

## الفصل الرابع

### ضبط أدوات البحث، وإجراءات تجربته

- ◆ منهج البحث .
- ◆ مجموعة البحث.
- ◆ إجراءات إعداد أدوات البحث، وضبطها.
- ◆ تجربة البحث.
- ◆ الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء إعداد أدوات البحث، وتطبيق التجربة.
- ◆ المعالجة الإحصائية لبيانات البحث.

برنامج مقترح في التاريخ وأثره في تنمية أبعاد الذاتية الثقافية  
والوعي بحقوق المرأة لدى طلاب المرحلة الثانوية

## الفصل الرابع

### ضبط أدوات البحث، وإجراءات تجربته

يهدف هذا الفصل إلى توضيح المنهج المتبع في البحث، والخطوات التي اتبعت عند إعداد أدواته ومواده، وضبطهما، وتجربة البحث وتطبيقها، لذلك يتناول عرضاً لإجراءات إعداد المواد والأدوات التي تطلبها البحث الحالي، سواء أكانت أدوات جمع بيانات، أم مواد تدريس، أم أدوات قياس، وقد تمثلت هذه الأدوات في: استبانة أبعاد الذاتية الثقافية (البعد المصري - البعد الديني - البعد العربي - البعد العالمي - البعد العام)، واستبانة حقوق المرأة (الحقوق الدينية - الحقوق الاجتماعية - الحقوق السياسية والمدنية - الحقوق الاقتصادية - الحقوق العلمية)، وتحليل محتوى كتاب التاريخ للثانوية العامة في ضوء القائمتين، وإعداد البرنامج وما تطلبه ذلك من إعداد محتوى البرنامج، وإعداد دليل للمعلم يرشده إلى كيفية تدريس هذا المحتوى، بالإضافة إلى مقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية، ومقياس الوعي بحقوق المرأة لطلاب المرحلة الثانوية .

كذلك يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التجريبية للبحث، والصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء إعداد أدوات البحث، وتطبيق هذه الأدوات وتجريبها، وأخيراً الأساليب والمعادلات الإحصائية المستخدمة في البحث.

ومن ثم فإن هذا الفصل يوضح منهج البحث، وما ارتبط به من مجموعة البحث، وإجراءات إعداد أدوات البحث ومواده وكيفية ضبطها، والتجربة الميدانية للبحث وما ارتبط بها من الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء إعداد أدوات البحث ومواده، وتطبيق التجربة، وأخيراً المعالجة الإحصائية لبيانات البحث.

ويمكن توضيح كل عنصر من العناصر السابقة فيما يلي:

#### منهج البحث:

استلزمت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهجين التاليين:

□ **المنهج الوصفي:** وذلك عند كتابة الإطار النظري للبحث، ووصف الإجراءات التي اتبعت لإعداد أدواته، وتحليل منهج التاريخ للثانوية العامة في ضوء قائمتي أبعاد الذاتية الثقافية، وحقوق المرأة.

□ **المنهج التجريبي:** وذلك عند تطبيق تجربة البحث على الطلاب.

وقد اتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة مع القياس القبلي-البعدي، ويمكن تلخيص الخطوات الإجرائية لهذا التصميم كما يلي: (ل. ر. جاي، ١٩٩٣، ٣٤٢: ٣٤٣؛ جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم، ١٩٩٦، ٢٠٣):

• اختيار مجموعة البحث.

• تطبيق اختبار قبلي على المجموعة، وذلك قبل إدخال المتغير المستقل ( البرنامج ) في التجربة.

- استخدام المتغير المستقل على النحو الذي تحدده الباحثة وتضبطه، ويهدف هذا الاستخدام إلى إحداث تغييرات معينة في المتغير التابع، يمكن ملاحظتها وقياسها.
- تطبيق اختبار بعدي لقياس تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.
- حساب الفرق بين القياسين: القبلي، والبعدي، ثم تختبر دلالة هذا الفرق إحصائياً.

وقد تم اختيار هذا التصميم التجريبي؛ لأن احتمالات توفير الشروط الأساسية لاستخدام المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة - مع التطبيقين القبلي والبعدي - تتزايد حينما تكون التجربة ذات مدة قصيرة؛ لأن ذلك يختصر عمل العوامل الكبيرة الثابتة التراكمية غير الملائمة مثل النضج ( ديوبولد فان دالين، ١٩٨٥، ٣٦٤ ).

### عينة البحث:

انقسمت عينة البحث إلى عينة استطلاعية، وعينة أساسية، تم اختيارهم من بين طلاب المرحلة الثانوية ( الصف الثالث الثانوي )، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨م؛ كي يطبق عليها أدوات البحث لقياس فاعلية البرنامج، وذلك كالتالي:

#### ١- عينة البحث الاستطلاعية :

اختارت الباحثة العينة الاستطلاعية بهدف تقنين أدوات البحث السيكومترية، وقد اشتملت هذه العينة (١٢٥) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي تضمنت ٦٤ طالبا، ٦١ طالبة، وذلك من مدرسة أولاد محمد مرجان الثانوية المشتركة، التابعة لإدارة ديروط التعليمية.

#### ٢- عينة البحث الأساسية :

بعد تقنين الباحثة مقياس الذاتية الثقافية، ومقياس الوعي بحقوق المرأة ، قامت باختيار مجموعة من طلاب الصف الثالث الثانوي الأدبي بصورة عشوائية بحيث روعي أن تتضمن هذه المجموعة عددا من الذكور والإناث، بلغ عددهم الإجمالي (٤١) طالبا وطالبة.

### إجراءات إعداد أدوات البحث ومواده:

يعرض هذا الجزء الإجراءات التي اتبعت عند إعداد أدوات البحث وضبطها، وتجدر الإشارة إلى أن الحديث عن هذه الأدوات من شأنه أن يوضح إجراءات الإجابة عن خمسة أسئلة من أسئلة البحث، تمهيدا لعرض النتائج النهائية التي تم التوصل إليها في الفصل القادم، وفيما يلي توضيح ذلك:

## أولاً: استبانة أبعاد الذاتية الثقافية :

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نصه " ما مدى توافر أبعاد الذاتية الثقافية في كتاب التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية؟" تم إعداد استبانة أبعاد الذاتية الثقافية، ثم تحليل محتوى كتاب التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء هذه القائمة .

وفيما يلي توضيح الخطوات التي اتبعت عند إعداد هذه الاستبانة، والتي تشتمل عرض ما

يلي:

- الهدف من إعداد الاستبانة.
- مصادر إعداد الاستبانة.
- كيفية الإفادة من الأبعاد التي تم الحصول عليها.
- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية.
- تحكيم الاستبانة.
- تعديل الاستبانة وفقاً لنتائج التحكيم.
- صياغة الاستبانة في صورتها النهائية.

### ١- الهدف من إعداد الاستبانة:

كان الهدف من إعداد هذه الاستبانة تحديد أبعاد الذاتية الثقافية التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية ؛ كي يتم بناء البرنامج التعليمي وتصميمه لطلاب المرحلة الثانوية ليعي الطلاب بهذه الأبعاد.

### ٢-مصادر إعداد الاستبانة:

من المصادر التي تم الاعتماد عليها:

- بعض الأدبيات التي تناولت الذاتية الثقافية وأبعادها.
  - الدراسات التي أجريت حول أبعاد الذاتية الثقافية بصورة عامة.
  - الدراسات التي أجريت حول أبعاد الذاتية الثقافية في مجال الدراسات الاجتماعية بصورة خاصة.
- وقد وردت هذه الأدبيات والدراسات في الفصل الثاني من البحث الحالي والذي تناول الإطار النظري المتعلق بالذاتية الثقافية.

### ٣- كيفية الإفادة من الأبعاد التي تم الحصول عليها:

روعي عند إعداد استبانة أبعاد الذاتية الثقافية في صورتها الأولية أن:

- ١- تتناسب مع طبيعة مادة التاريخ.
- ٢- تتناسب مع طبيعة طلاب المرحلة الثانوية.

٣- تساعد الطلاب على مواكبة التطورات العصرية.

٤- يكون كل بعد فرعي قابل للقياس المباشر.

٥- تسهم في تصحيح الفكرة الخاطئة عن الثقافة العربية والإسلامية.

٦- تغطي جوانب المعرفة المطلوبة جميعها ( معلومات ومعارف، مهارات عقلية وأدائية، اتجاهات وقيم ).

وبعد ذلك أعدت استبانة أولية بأبعاد الذاتية الثقافية التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية، تضمنت ( ٥ ) أبعاد رئيسة، انبثق عنها ( ٥١ ) مؤشرا، عرضت على المحكمين.

#### ٤- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية:

تضمنت استبانة أبعاد الذاتية الثقافية التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية في صورتها

الأولية ما يلي:

- مقدمة توضح للمحكمين الهدف من إعداد الاستبانة.
- المطلوب من المحكمين إبداء الرأي فيه.
- كيفية تدوين الاستجابة التي تتناسب ورأي المحكم.
- التعاريف الإجرائية لكل من: الذاتية الثقافية، والبعد المصري، والبعد العربي، والبعد الديني، والبعد العالمي، والبعد العام.
- الأبعاد المراد تحكيمها، والمؤشرات الدالة عليها.

وبالنسبة للمقدمة فقد وضح فيها للمحكمين أن الهدف من إعداد هذه الاستبانة هو الوقوف على أبعاد الذاتية الثقافية التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية عند دراستهم التاريخ، والمصادر التي تم الإفادة منها عند إعداد هذه الأبعاد.

وقد طلب من المحكمين قراءة هذه الاستبانة، وإجراء التعديلات المناسبة وفق ما يروونه صوابا

من حيث:

- (١) اتساق كل بعد فرعي مع البعد الرئيس الذي ينتمي إليه .
  - (٢) مناسبة هذه الأبعاد لطلاب المرحلة الثانوية .
  - (٣) سلامة كل بعد من هذه الأبعاد من الناحية العلمية .
  - (٤) تعديل صياغة بعض الأبعاد إذا لزم الأمر .
  - (٥) إضافة ما يروونه مناسبا من أبعاد رئيسة أو فرعية لم ترد في القائمة .
- وذلك بوضع علامة ( √ ) في الخانة التي تتناسب ورأي المحكم .

وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة عند إعدادها لهذه القائمة قد وضعت في اعتبارها تقارب عدد المؤشرات المنبثقة عن كل بعد من أبعاد الذاتية الثقافية، والجدول التالي يوضح توصيف استبانة أبعاد

الذاتية الثقافية التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية، والمؤشرات التي انبثقت عنها في صورتها الأولية :

جدول (١)

توصيف استبانة أبعاد الذاتية الثقافية التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية، في صورتها الأولية

العدد	البعد	عدد المؤشرات	النسبة المئوية للمؤشرات
١	البعد المصري	١١	٢١,٥٧
٢	البعد الديني	٨	١٥,٦٩
٣	البعد العربي	١١	٢١,٥٧
٤	البعد العالمي	٨	١٥,٦٩
٥	البعد العام	١٣	٢٥,٤٩
المجموع	٥	٥١	١٠٠,٠٠

٥- تحكيم الاستبانة:

تمثل الهدف من تحكيم الاستبانة في الاسترشاد بأراء المحكمين في الوقوف على أبعاد الذاتية الثقافية التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف عرضت الاستبانة على ( ٢١ ) محكما، وهم مختصون في المناهج، ومناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ومن السادة العاملين في التربية والتعليم.

٦- تعديل الاستبانة وفقا لنتائج التحكيم:

تم تفرغ استجابات المحكمين، بناء على معادلة نسبة الاتفاق ( ملحق ١٢ ) على كل مؤشر من مؤشرات الأداء على حدة، وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على مؤشرات الأداء ما بين ( ٩٥,٢٤ : ١٠٠ % )، والجدول التالي يوضح المؤشرات التي لم تحظ بنسبة اتفاق ( ١٠٠% ) من حيث مناسبة كل مؤشر من المؤشرات التي وردت في الاستبانة لطلاب المرحلة الثانوية.

جدول (٢)

المؤشرات التي لم تحظ بنسبة اتفاق (١٠٠%) من حيث مناسبتها لطلاب المرحلة الثانوية في

استبانة أبعاد الذاتية الثقافية التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية

البعد	المؤشر	رأي التحكيم	
		مناسب	غير مناسب %
البعد المصري	يذكر اللغات المستعملة في مصر على مر العصور.	٢٠	١
البعد الديني	يذكر أهم دور العبادة في مصر.	٢٠	١
البعد العالمي	يعدد بعض المنظمات العالمية لحقوق الطفل	٢٠	١
	يذكر رأيه في بعض المنظمات الدولية المشهورة.	٢٠	١
	يحدد أشهر اللغات العالمية.	٢٠	١
	يضع تصورا لحل بعض المشكلات العالمية المعاصرة.	٢٠	١
البعد العام	يوضح مخاطر العولمة على الهوية الثقافية للأمم.	٢٠	١

وكما هو واضح فإن هناك نسبة اتفاق عالية على المؤشرات، مما جعل الباحثة تقبل المؤشرات التي وضعتها في الاستبانة جميعها، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الباحثة عند اختيارها وكتابتها لهذه المؤشرات أن تكون متوافقة مع طبيعة مقرر التاريخ، وطبيعة طلاب المرحلة الثانوية.

وقد ارتضى البحث الحالي نسبة ( ٨٠% ) من اتفاق المحكمين كمؤشر لقبول أو رفض بند من البنود التي يحكم عليها في الاستبانة، وهذه النسبة قد ارتضاها عدة دراسات مثل: أماني حامد، ٢٠٠٣، ١٤٦؛ وشحاتة أحمد السمان، ٢٠٠٥، ١٣١؛ وعلي عبد المحسن الحديبي ٢٠٠٥، ١٢٨؛ وهناء حسني علي، ٢٠٠٥؛ وعلي عبد المحسن الحديبي، ٢٠٠٨، ١٠١.

كما روعي إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون في صياغة بعض المؤشرات ويمكن عرض التعديلات التي أشار إليها المحكمون فيما يلي:

### تعديل صياغة المؤشرات:

يوضح الجدول التالي التعديلات في صوغ المؤشرات والتي أشار إليها المحكمون على الاستبانة:

#### جدول (٢)

التعديلات في صوغ مؤشرات الأداء التي أشار إليها المحكمون عند تحكيم استبانة أبعاد الذاتية الثقافية التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية

المؤشر بعد التعديل	المؤشر قبل التعديل	رقم المؤشر	البعد
يقترح بعض الحلول للمشكلات التي تواجه مصر (البطالة - الفقر - الأمية - الانفجار السكاني... على مر العصور.	يقدم بعض الحلول للمشكلات التي تواجه مصر (البطالة - الفقر - الأمية - الانفجار السكاني... على مر العصور.	٩	البعد المصري
يحدد اللغة التي تمارس بها الشعائر الدينية في مصر على مر العصور.	يحدد اللغة التي يمارس بها الدين في مصر على مر العصور.	٦	البعد الديني
يسمي بعض المفكرين العرب المبدعين	يسمي بعض المفكرين المبدعين العرب.	١١	البعد العربي
يعدد بعض المنظمات العالمية المهتمة بالأطفال، وحقوقهم.	يعدد بعض المنظمات العالمية لحقوق الطفل.	٢	البعد العالمي
يسمي بعض الجوائز العالمية المشهورة.	يسمي بعض الجوائز العالمية.	٤	
يبين كيف يختار ما يناسبه من بديلات الثقافة العالمية وفقا لعادات مجتمعه وتقاليد.	يبين كيف يختار ما يناسبه من بديلات الثقافة العالمية وفقا للعادات والتقاليد الإسلامية.	٩	البعد العام
بيدي رأيه في قضية العولمة الثقافية، وآثارها المحلية.	بيدي رأيه في قضية العولمة الثقافية.	١٠	

وجدير بالذكر أن هناك بعض التعديلات التي أشار إليها المحكمون على الاستبانة و لم يؤخذ بها؛ نظرا لعدم توافقها مع طبيعة البحث الحالي مثلما أشار بعض المحكمين إلى تعديل صياغة بعض المؤشرات، مثل :

- يحدد أهمية موقع مصر على مر العصور إلى : يحدد أهمية موقع مصر ودورها على مصر العصور.
- يتعرف نماذج من النساء المصريات الشهيرات على مر العصور، إلى : يتعرف نماذج من النساء المصريات الشهيرات وكذلك الرجال على مر العصور.
- يسمي بعض المنظمات العربية المشهورة، إلى : يسمي بعض المنظمات العربية التابعة لجامعة الدول العربية.
- يتحلى بقيم المواطنة، إلى : يتحلى بقيم المواطنة العالمية.

أما بالنسبة لمؤشرات الأداء التي أضافها المحكمون فلم يضيف المحكمين إلا مؤشرا واحدا فقط هو : يقدم بعض الحلول لمشكلة تلوث البيئة، وهذا المؤشر أيضا لم يدرج في القائمة في صورتها النهائية.

#### ٧- صياغة الاستبانة في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، قامت الباحثة بصياغة استبانة أبعاد الذاتية الثقافية التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية في صورتها النهائية، وقد تضمنت هذه الاستبانة خمسة أبعاد، انبثق عنها واحد وخمسون مؤشرا للأداء.

#### جدول (٤)

توصيف استبانة أبعاد الذاتية الثقافية التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية، في صورتها النهائية

العدد	البعد	عدد المؤشرات	النسبة المئوية للمؤشرات
١	البعد المصري	١١	٢١,٥٧
٢	البعد الديني	٨	١٥,٦٩
٣	البعد العربي	١١	٢١,٥٧
٤	البعد العالمي	٨	١٥,٦٩
٥	البعد العام	١٣	٢٥,٤٩
	المجموع	٥١	١٠٠,٠٠

يتضح من الجدول السابق أن قائمة أبعاد الذاتية الثقافية التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية في صورتها النهائية قد تضمنت خمسة أبعاد، انبثق عنها واحد وخمسون مؤشرا (ملحق ٢).

#### ثانيا: استبانة الوعي بحقوق المرأة :

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نصه " ما مدى توافر حقوق المرأة في كتاب التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية؟" تم إعداد استبانة حقوق المرأة التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية، وتحليل محتوى كتاب التاريخ في ضوء هذه القائمة.

وفيما يلي توضيح الخطوات التي اتبعت عند إعداد هذه القائمة:

## ١- الهدف من إعداد الاستبانة:

كان الهدف من إعداد هذه الاستبانة تحديد حقوق المرأة التي ينبغي أن يعي بها طلاب المرحلة الثانوية ؛ كي يتم بناء البرنامج التعليمي وتصميمه لطلاب المرحلة الثانوية ليعي الطلاب بهذه الحقوق.

## ٢- مصادر إعداد الاستبانة :

من المصادر التي تم الاعتماد عليها:

- بعض الأدبيات التي تناولت حقوق المرأة.
- الدراسات التي أجريت حول حقوق المرأة .

## ٣- كيفية الإفادة من الحقوق التي تم الحصول عليها:

روعي عند إعداد استبانة حقوق المرأة في صورتها الأولية أن:

- ١- تتناسب مع طبيعة مادة التاريخ.
- ٢- تتناسب مع طبيعة طلاب المرحلة الثانوية.
- ٣- تساعد الطلاب على مواكبة التطورات العصرية.
- ٤- يكون كل حق فرعي قابل للقياس المباشر.
- ٥- تسهم في تصحيح الفكرة الخطأ عن الثقافة العربية والإسلامية.
- ٦- تغطي جوانب المعرفة المطلوبة جميعها ( معلومات ومعارف، مهارات عقلية وأدائية، اتجاهات وقيم ).

وبعد ذلك أعدت استبانة أولية بحقوق المرأة التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية،

تضمنت ( ٥ ) حقوق، انبثق عنها ( ٢٨ ) حقا فرعيا، عرضت على المحكمين.

## ٤- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية:

تضمنت استبانة حقوق المرأة التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية في صورتها

الأولية ما يلي:

- مقدمة توضح للمحكمين الهدف من إعداد الاستبانة.
  - المطلوب من المحكمين إبداء الرأي فيه.
  - كيفية تدوين الاستجابة التي تتناسب ورأي المحكم.
  - حقوق المرأة الرئيسة، والحقوق الفرعية التي انبثقت عنها.
- وبالنسبة للمقدمة فقد وضح فيها للمحكمين أن الهدف من إعداد هذه الاستبانة هو الوقوف على حقوق المرأة التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية.

وقد طلب من المحكمين قراءة هذه الاستبانة، وإجراء التعديلات المناسبة وفق ما يرونها صواباً من حيث:

- (١) اتساق كل حق فرعي مع الحق الرئيس الذي ينتمي إليه .
  - (٢) مناسبة هذه الحقوق لطلاب الصف الثاني الثانوي .
  - (٣) سلامة كل حق من هذه الحقوق من الناحية العلمية .
  - (٤) تعديل صياغة بعض الأبعاد إذا لزم الأمر .
  - (٥) إضافة ما ترونها مناسباً من حقوق رئيسة أو فرعية لم ترد في القائمة .
- وذلك بوضع علامة ( √ ) في الخانة التي تتناسب ورأي المحكم .
- والجدول التالي يوضح توصيف استبانة حقوق المرأة التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية في صورتها في صورتها الأولية:

جدول (٥)

توصيف استبانة حقوق المرأة التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية في صورتها الأولية

النسبة المئوية للحقوق الفرعية	عدد الحقوق الفرعية	الحقوق الرئيسية	م
١٧,٢٤	٥	الحقوق الدينية	١
٣١,٠٣	٩	الحقوق الاجتماعية	٢
٢٤,١٤	٧	الحقوق السياسية والمدنية	٣
١٧,٢٤	٥	الحقوق الاقتصادية	٤
١٠,٣٤	٣	الحقوق العلمية	٥
١٠٠,٠٠	٢٩	٥	المجموع

٥- تحكيم الاستبانة:

تمثل الهدف من تحكيم الاستبانة في الاسترشاد بأراء المحكمين في الوقوف على حقوق المرأة التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف عرضت الاستبانة على ( ٢١ ) محكماً، وهم مختصون في المناهج، ومناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، وعدد من السادة العاملين في التربية والتعليم.

٦- تعديل الاستبانة وفقاً لنتائج التحكيم:

نظراً لأن المحكمين على الاستبانة لم يشيروا إلى تعديلات في صوغ الحقوق الرئيسية، فإنه يمكن الاكتفاء بعرض التعديلات التي أشير إليها في تعديل الحقوق الفرعية . ويمكن عرض التعديلات التي أشار إليها المحكمون في الجدول التالي:

جدول (٦)

التعديلات في صوغ حقوق المرأة الفرعية والتي أشار إليها المحكمون على استبانة حقوق المرأة التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية

الحق الرئيس	رقم الحق	الحق قبل التعديل	الحق بعد التعديل
الحقوق الدينية	١	حق المرأة في الخروج من المنزل لأداء العبادات.	حق المرأة في الخروج من المنزل لرغبتها في أداء العبادات.
	٢	حرية إقامة الشعائر الدينية وممارستها.	حق حرية إقامة الشعائر الدينية وممارستها.
	٤	المساواة بين الرجل والمرأة في الحدود الشرعية.	الحق في المساواة بين الرجل والمرأة في الحدود الشرعية.
	٥	المساواة بين الرجل والمرأة في جزاء الآخرة.	الحق في المساواة بين الرجل والمرأة في الثواب والعقاب.
	٣	حق تنظيم الأسرة.	حق تنظيم أسرتها في حدود الشرع.
الحقوق الاجتماعية	٤	منع التمييز بين الرجل والمرأة.	حق التساوي في المعاملة مع الرجل ومنع التمييز ضدها.
	٧	الحق في البقاء في بيت الزوج إذا انفصل عنها زوجها ولديها أبناء.	الحق في البقاء في بيت الزوج إذا انفصل عنها زوجها ولديها أبناء، وفقا للقوانين المنظمة.
	٨	الحق في حضانة الأبناء عند انفصال الزوج عنها.	الحق في حضانة الأبناء عند انفصال الزوج عنها، وفقا للقوانين المنظمة (ما لم تتزوج).
	٥	حرية التعبير عن آرائها.	الحق في حرية التعبير عن آرائها.
الحقوق السياسية والمدنية	٦	احتفاظ المرأة بجنسيتها وعدم تغييرها مع تغير الزواج أو إنهائه.	الحق في احتفاظ المرأة بجنسيتها وعدم تغييرها مع تغير الزواج أو إنهائه.
	٧	صوتها يساوي صوت الرجل في الانتخابات العامة والمجالس المتخصصة.	الحق في المساواة مع الرجل عند التصويت في الانتخابات العامة والمجالس المتخصصة.
الحقوق الاقتصادية	١	حقها في المهر.	حقها في المهر، والتصرف فيه.
	٤	امتلاك الأموال، والتصرف فيها.	حقها في امتلاك الأموال، وحرية التصرف فيها.
الحقوق العلمية	١	حقها في التعليم لأي مستوى.	حقها في التعليم لأي مستوى تؤهلها قدراتها له.
	٣	حرية الإبداع الأدبي والفني.	حق الإبداع الأدبي والفني.

وجدير بالذكر أن هناك بعض التعديلات التي أشار إليها المحكمون على الاستبانة، لم يؤخذ

بها؛ نظرا لعدم توافقها مع طبيعة البحث مثل:

- ذكر اثنان من المحكمين أن الحق الفرعي الذي ينص على: "حقها في التعليم"، مكرر مع الحق الفرعي الذي ينص على: "حقها في التعليم لأي مستوى"، ولكن لم يؤخذ بهذا الرأي نظرا لأن الحق في التعليم قد يكون الحق في التعليم الأساس أو الأولى الذي يكفي لمعرفة القراءة والكتابة، أما الحق في التعليم لأي مستوى فيكون لأعلى الدرجات العلمية.

**حقوق فرعية تمت إضافتها:**

أما بالنسبة للحقوق الفرعية التي أضافها المحكمون فيوضحها الجدول التالي:

جدول (٧)

الحقوق الفرعية التي أضافها المحكمون عند تحكيم استبانة حقوق المرأة التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية

الحقوق الفرعية التي أضافها المحكمون	الحق الرئيس
حقها في الاشتراك في الندوات الدينية.	الحقوق الدينية
حقها في الاشتراك في الأعمال الدينية.	
حقها في الاشتراك في الجمعيات الخيرية.	الحقوق الاجتماعية
حقها في تقديم الخدمات الأسرية.	
حقها في عمل توكيلات لمن ينوب عنها في حدود الشرع.	الحقوق الاقتصادية
حقها في اختيار نوع التعليم في حدود الشرع.	الحقوق العلمية

٧- صياغة الاستبانة في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، قامت الباحثة بصياغة استبانة حقوق المرأة التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية في صورتها النهائية، وقد تضمنت هذه الاستبانة خمسة حقوق رئيسة تضمنت خمسة وثلاثين حقاً فرعياً.

جدول (٨)

توصيف استبانة حقوق المرأة التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية في صورتها النهائية

النسبة المئوية للحقوق الفرعية	عدد الحقوق الفرعية	الحقوق الرئيسة	م
٢٠,٠٠	٧	الحقوق الدينية	١
٣١,٤٣	١١	الحقوق الاجتماعية	٢
٢٠,٠٠	٧	الحقوق السياسية والمدنية	٣
١٧,١٤	٦	الحقوق الاقتصادية	٤
١١,٤٣	٤	الحقوق العلمية	٥
١٠٠,٠٠	٣٥	٥	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن استبانة حقوق المرأة التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية في صورتها النهائية قد اشتملت خمسة حقوق رئيسة، تفرعت إلى خمسة وثلاثين حقاً فرعياً (ملحق ٣).

ثالثاً: تحليل محتوى كتاب التاريخ الثانوي العامة في ضوء قائمتي أبعاد الذاتية الثقافية، حقوق المرأة:

تعد عملية تحليل المحتوى إحدى الخطوات الإجرائية المهمة والضرورية لتخطيط موقف التعلم، وهي تفيد في تحديد الأهداف التعليمية للدروس، كما تفيد في تحديد وترتيب جوانب التعلم المختلفة المتضمنة في الدروس (كمال عبد الحميد زيتون، ١٩٩٧، ١٥٤).

ويعرف تحليل المحتوى بأنه: " أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهري " (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٧، ٢٢).

ولأسلوب تحليل المحتوى عدة أساليب فنية يجب أن يلتزم بها من يقوم بعملية التحليل، وهذه الأساليب هي (مختار التهامي، ١٩٩٥، ٨؛ رفعت المليجي وعلي الحديبي، ٢٠٠٦، ٧٤):

١- اختيار المحتوى المطلوب تحليله.

٢- تحديد الهدف من التحليل.

٣- تحديد فئات التحليل، وتعريفها بدقة بما يتناسب مع أغراض البحث وطبيعة المحتوى.

٤- تحديد وحدات التحليل.

٥- تحديد أقسام المادة العلمية المراد تحليلها.

٦- وضع الأسس والإجراءات التي ينبغي اتباعها أثناء التحليل.

٧- التحليل الفعلي باستخدام جداول مصممة بما يتلاءم وطبيعة المشكلة، والمحتوى المراد تحليله.

٨- التأكد من ثبات التحليل وصدقه.

٩- التوصل إلى نتائج التحليل.

وفيما يلي الخطوات التي تم اتباعها عند تحليل المحتوى.

١- اختيار المحتوى المطلوب تحليله: تم اختيار كتاب: الحضارة الإسلامية وتاريخ العرب الحديث المقرر على طلاب الثانوية العامة؛ لتحليل محتواه، وذلك للأسباب التالية:

♦ يتضمن هذا الكتاب من ثلاثة عشر فصلاً، وهذه الفصول تنقسم إلى قسمين: القسم الأول يتناول الحضارة الإسلامية ( ستة فصول )، والقسم الثاني يتناول تاريخ العرب الحديث ( سبعة فصول ).

♦ يحتوي هذا الكتاب على معلومات مكثفة عن الحضارة الإسلامية، وتاريخ العرب الحديث، مما يتيح فرصاً حقيقية لعرض أبعاد الذاتية الثقافية المختلفة، وحقوق المرأة.

٢- الهدف من تحليل المحتوى: تمثل الهدف من تحليل المحتوى في تعرف مدى توافر أبعاد الذاتية الثقافية، وحقوق المرأة التي تم التوصل إليها في الكتاب.

### ٣- تحديد فئة التحليل:

♦ في ضوء قائمتي أبعاد الذاتية الثقافية وحقوق المرأة اللتان تم التوصل إليهما تم اعتبار كل بعد رئيس من أبعادها، وكل بعد فرعي فئة يتم التحليل عليها.

### ٤- تحديد وحدة التحليل:

♦ اتخذت الفقرة وحدة للتحليل، حيث إن الفقرة تعد وحدة من وحدات التحليل التي يمكن استخدامها في أسلوب تحليل المحتوى، ولا يمكن تعرف أي بعد من أبعاد الذاتية الثقافية إلا من خلال مضمون الفقرة، وتجدر الإشارة إلى أنه من الممكن أن تتضمن الفقرة أكثر من بعد من أبعاد الذاتية الثقافية، أو أكثر من حق من حقوق المرأة.

### ٥- تحديد وحدة التعداد:

♦ التكرار هو وحدة التعداد، فعندما تتضمن فقرة من فقرات المحتوى على أي بعد من أبعاد الذاتية الثقافية أو أي حق من حقوق المرأة، يتم وضع علامة (✓) في الخانة المقابلة لها في الجدول المعد لتسجيل نتائج التحليل فيه.

### ٦- إجراءات القيام بعملية التحليل (قواعد التحليل وأسسها):

إن توافر تعليمات دقيقة ومحددة لعملية التحليل من أهم الأمور التي تساعد على تحقيق درجات ثبات عالية لأسلوب تحليل المحتوى، ولعملية التحليل نفسها (سمير محمد حسن، ١٩٩٦ ١٢٨)، وفيما يلي الإجراءات التي تم اتباعها عند تحليل محتوى الكتاب:

♦ قراءة الكتاب قراءة متأنية.

♦ تقسيم الكتاب إلى فقرات، بحيث تمثل كل فقرة فكرة معينة، ويحسب كل من: (السؤال الوارد داخل المحتوى، والرسوم التوضيحية، والخرائط، والأشكال، وأضف إلى معلوماتك) كفقرة مستقلة، أما الأسئلة التطبيقية والأنشطة المتصلة بالدرس فهي لا تدخل ضمن نطاق التحليل. وقد نتج عن ذلك الحصول على (٢١١٤ فقرة) تتضمنها الكتاب.

♦ تحليل الفقرات للمرة الأولى واستخراج ما تتضمنه من أبعاد الذاتية الثقافية، وحقوق المرأة.

♦ حساب تكرارات كل بعد أو حق على حدة في المحتوى، والنسبة المئوية لها، سواء في كل درس على حدة، أم في الكتاب، كذلك سواء للأبعاد أو الحقوق ككل، أم لكل بعد أو حق فرعي على حدة.

♦ إجراء التحليل للمرة الثانية بفاصل زمني شهر.

٧- ثبات التحليل:

تم حساب ثبات التحليل من خلال معادلة نسبة الاتفاق ، واستخدام معادلة معامل الارتباط بطريقة العزوم (فؤاد البهي السيد ، ١٩٧٩ ، ٥٥٣ ) ، وبطريقة ألفا كرونباخ: والجدول التالي يوضح قيمة معامل ثبات التحليل بالنسبة للأبعاد مجملة ، والأبعاد الفرعية:

جدول (٩)  
قيمة ثبات تحليل محتوى منهج التاريخ للثانوية العامة

التحليل وفق قائمة حقوق المرأة						التحليل وفق قائمة أبعاد الذاتية الثقافية							
قيمة الثبات			الحق	م	قيمة الثبات			م	قيمة الثبات				
المقياس ككل	البعد				المقياس ككل	البعد							
قيمة	معامل	نسبة	نسبة	معامل	قيمة	نسبة	قيمة	معامل	نسبة	معامل	نسبة		
ألفا	الارتباط	الاتفاق	ألفا	الارتباط	الاتفاق	ألفا	الارتباط	الاتفاق	ألفا	الارتباط	الاتفاق		
			٠,٩٩٧	٠,٩٩٧	٠,٩٩٧	١				٩٢,٧٢	٠,٩٩٥	٠,٩٩٤	١ البعد المصري
			٠,٩٩٧	٠,٩٩٧	٠,٩٩٧	٢				٨٩,٥٨	٠,٩٤٧	٠,٩٧٣	٢ البعد الديني
٩٩٨	٠,٩٩٨	٠,٩٩٨	٠,٩٩٧	٠,٩٩٧	٠,٩٩٧	٣	٠,٩٩٧	٠,٩٩٨	٩٣,٨٤	٠,٩٤٧	٠,٩٧٣	٣ البعد العربي	
			٠,٩٩٧	٠,٩٩٧	٠,٩٩٧	٤				٩٢,٥٢	٠,٩٩٦	٠,٩٩٩	٤ البعد العالمي
			٠,٩٩٧	٠,٩٩٧	٠,٩٩٧	٥				٩٧,٩٤	٠,٩٦٨	٠,٩٨٣	٥ البعد العام

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات التحليل عالية جدا ، سواء بالنسبة للأبعاد الرئيسية، أم بالنسبة للأبعاد الفرعية، حيث إن قيمة معامل الارتباط بين التحليلين الأول والثاني دالة عند مستوى ( ٠,٠١ ) .

ولاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات تحليل المحتوى في ضوء قائمة حقوق المرأة ثابتة ، والسبب في ذلك يرجع إلى قلة نسبة توافر الحقوق الفرعية في محتوى منهج التاريخ للثانوية العامة ، مما ترتب عليه ارتفاع نسبة الاتفاق بين التحليلي الأول والثاني .

٨- صدق التحليل:

استخدمت الدراسة معادلة الصدق الذاتي للتأكد من صدق التحليل، وهذه المعادلة كالتالي:

$$\text{الصدق الذاتي} = \text{معامل الثبات}$$

ويوضح الجدول التالي قيمة صدق التحليل في ضوء قائمتي أبعاد الذاتية الثقافية ،  
وحقوق المرأة :

جدول (١٠)  
قيمة صدق تحليل محتوى منهج التاريخ للثانوية العامة

التحليل وفق قائمة أبعاد الذاتية الثقافية					التحليل وفق قائمة حقوق المرأة				
م	البعد	قيمة الصدق			م	الحق	قيمة الصدق		
		معامل الارتباط	قيمة الفا	معامل الارتباط			المقياس ككل	الحق	
								معامل الارتباط	قيمة الفا
١	البعد المصري	٠,٩٩٨	٠,٩٩٧	١	الحقوق الدينية	٠,٩٩٨	٠,٩٩٨	٠,٩٩٩	
٢	البعد الديني	٠,٩٧٣	٠,٩٨٦	٢	الحقوق الاجتماعية	٠,٩٩٨	٠,٩٩٨	٠,٩٩٩	
٣	البعد الغربي	٠,٩٧٣	٠,٩٨٦	٣	الحقوق السياسية والمدنية	٠,٩٩٨	٠,٩٩٨	٠,٩٩٩	
٤	البعد العالمي	٠,٩٩٨	٠,٩٩٩	٤	الحقوق الاقتصادية	٠,٩٩٨	٠,٩٩٨	٠,٩٩٩	
٥	البعد العام	٠,٩٨٤	٠,٩٩١	٥	الحقوق العلمية	٠,٩٩٨	٠,٩٩٨	٠,٩٩٩	

وهذا يشير إلى أن تحليل محتوى الكتاب في ضوء أبعاد الذاتية الثقافية وحقوق المرأة يتمتع بصدق عالي، حيث إن قيمة معامل الارتباط بين التحليلين الأول والثاني دالة عند مستوى (٠,٠١) .

٩- نتائج تحليل المحتوى:

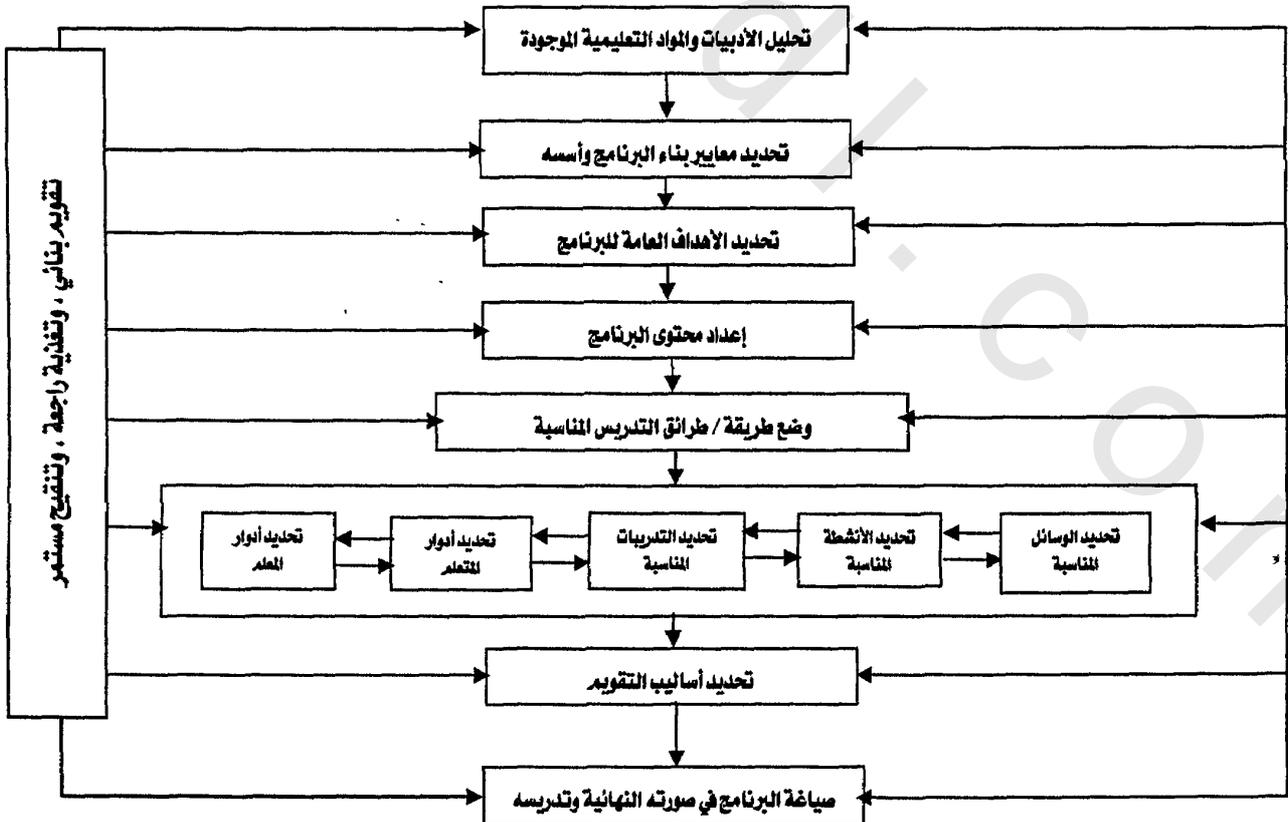
لتحديد نسبة توافر أبعاد الذاتية الثقافية في محتوى منهج التاريخ المقرر على طلاب المرحلة الثانوية، تم حساب الأوزان النسبية لتكرار كل بعد رئيس، وكل بعد فرعي على حدة، وفي ضوء ذلك تم حساب توافر كل بعد من أبعاد قائمة الأبعاد.

وهذا ما سيتضح بالتفصيل عند الإجابة عن السؤالين الأول والثاني من أسئلة البحث الحالي.

## رابعاً: البرنامج المقترح لتنمية أبعاد الذاتية الثقافية، والوعي بحقوق المرأة لدى طلاب المرحلة الثانوية:

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، والذي نصه: " ما صورة برنامج مقترح في التاريخ لتنمية أبعاد الذاتية الثقافية والوعي بحقوق المرأة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟" تم إعداد البرنامج المقترح في ضوء:

- ما تم التوصل إليه من:
    - قائمة أبعاد الذاتية الثقافية التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية.
    - قائمة حقوق المرأة التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية.
  - ما اطلعت عليه الباحثة من أدبيات تناولت إعداد البرامج التعليمية وتصميمها مثل:
    - زينب محمد أمين ( ٢٠٠٠، ١٠٠ : ١٢٦).
    - هدى محمد الناشف، ( ٢٠٠٣، ١٢٧ : ١٣٨).
    - كمال عبد الحميد زيتون، ( ٢٠٠٧، ٣٠٧ : ٣١١).
  - كتاب التاريخ في المرحلة الثانوية:
    - عطية القوصي وآخرون، (٢٠٠٧).
- وتمثل الهدف من إعداد البرنامج المقترح في تنمية أبعاد الذاتية الثقافية، والوعي بحقوق المرأة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- وقد تم بناء البرنامج في ضوء نموذج حسين الطوجي لبناء البرامج التعليمية، ونموذج علي مذكور لأطوار النظام أو البرنامج:



شكل (٢) التصور الذي تم بناء البرنامج في ضوءه

يتضح من الشكل السابق أن الإجراءات التي اتبعتها الباحثة عند بناء البرنامج تمثلت في: تحليل الأدبيات والمواد التعليمية الموجودة، وتحديد أسس بناء البرنامج، وتحديد الأهداف العامة للبرنامج، وإعداد المحتوى والخبرات التعليمية، وطرائق التدريس المناسبة للبرنامج، وتحديد الوسائل التعليمية والأنشطة والتدريبات المناسبة لتدريس البرنامج، وتحديد أدوار المعلم والمتعلم، وأساليب التقويم المتبعة في البرنامج، وأخيراً صياغة البرنامج في صورته النهائية.

ومن ثم فإن تحقيق هذه الخطوات تطلب:

- تحديد أسس بناء البرنامج.
- تحديد الأهداف العامة للبرنامج.
- إعداد محتوى البرنامج ( كتاب المتعلم ).
- إعداد المواد والوسائل والوسائط التعليمية .
- إعداد الأنشطة التعليمية.
- إعداد أساليب التقويم.
- إعداد دليل المعلم.

وفيما يلي توضيح ذلك:

### ١- تحديد أسس بناء البرنامج :

عادةً ما يواجه المسؤولون عن البرامج التعليمية مهمةً صعبةً هي إعداد وتأليف المواد العلمية التعليمية تلك التي تأخذ -غالباً - شكل الكتاب، ولعل هذه الصعوبة راجعة إلى أن أيّاً من العمليتين - الإعداد والتأليف - تحتاجان إلى مجموعة من المعايير والضوابط والشروط والمواصفات التي بدونها تصبح كلتاها عملية غير علمية (محمود الناقة، ٢٠٠٥، ٦)، ولأن عملية إعداد المواد التعليمية هي في الأساس عملية تربوية، فمن ثم فهي عملية تقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ المستمدة من المجالات التي ينبغي أن تعالج في المواد التعليمية (محمود كامل الناقة، ورشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٣، ٢٧؛ مصطفى رسلان، ١٩٨٦، ٨٤؛ مصطفى رسلان، ١٩٨٨، ٣٩٩).

وقبل عرض هذه الأسس تجدر الإشارة إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في المنهج وإعداده، مثل المجتمع وفلسفته ونظمه والبيئة والثقافة ومفهوم الطبيعة الإنسانية والمبادئ والنظريات في مجال علم نفس النمو وعلم النفس التعليمي، وهذه العوامل - كمصادر تشتق منها الأسس والدعائم التي يقوم عليها المنهج - اتفق في شأنها علماء المناهج، ولكنهم اختلفوا فيما بينهم في تبويبها وتقسيمها ( عبد الكريم محمد شانلي، ٢٠٠٣، ٦١)، وهذا ما جعل بعض الخبراء والباحثين يقسمون هذه الأسس إلى ثلاثة أسس أو أربعة أو خمسة.

ولقد روعي عند تصميم البرنامج مجموعة من الأسس التي تم اشتقاقها من عدد من الأدبيات والدراسات التي تناولت أسس بناء المناهج والبرامج الدراسية ( مثل : عبد الإله عبد الله المشرف،

٢٠٠٣؛ وعبد الكريم محمد شاذلي، ٢٠٠٣، ٦١؛ محمد عبد الفتاح عسقول، ٢٠٠٤، ٦٩٨ : ٧١٤؛ ومحمود كامل الناقه، ٢٠٠٥؛ علي عبد المحسن الحديبي، ٢٠٠٨، ١٧٠ : ١٧٨)، " حيث لم يعد مقبولا في عصر تكنولوجيا المعرفة المتطورة، والأخذ بأسلوب النظم ' Systems' Approach أن تترك عمليات التعلم والتعليم، والتخطيط للبرامج التعليمية وتنفيذها للارتجال والمحاولة والخطأ، بل لابد من إعداد سابق في ضوء فلسفة واضحة تنبثق عنها أهداف البرنامج وتوجهاته، واستراتيجيات التعلم المناسبة للمجتمع المستهدف بكل خصائصه النفسية، وقدراته ومتطلبات نموه في بيئة أو بيئات ثقافية معينة، وظروف ومصادر تعلم ذات طبيعة خاصة " (هدى محمود النايف، ٢٠٠٣، ١٢٧) .

وتمثلت هذه الأسس في :

#### الأسس النفسية

- يراعي البرنامج خصائص نمو المتعلمين.
- يراعي البرنامج دوافع وحاجات وتوقعات المتعلمين.
- يراعي البرنامج الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يتمشى البرنامج مع نظريات التعلم.

#### الأسس التربوية

- تحدد أهداف البرنامج بصورة دقيقة.
- تصاغ أهداف البرنامج بصورة صحيحة.
- يتم اختيار وتنظيم محتوى وخبرات البرنامج بصورة صحيحة.
- تتنوع مداخل واستراتيجيات وطرائق التدريس المستخدمة في البرنامج.
- يتم تقويم البرنامج بصورة علمية.
- يتم إعداد وإخراج المواد التعليمية ( كتاب المتعلم - دليل المعلم ) بصورة تربوية وفنية مناسبة.

#### الأسس المعرفية

- يدعم البرنامج فلسفة المجتمع حول مصادر المعرفة.
- يتضمن البرنامج معلومات تغطي حقول المعرفة.
- يسهم البرنامج في تنمية مهارات التفكير.
- يواكب البرنامج المستجدات العلمية والتكنولوجية.

#### الأسس الثقافية

أن يراعي البرنامج خصائص :

- الثقافة المحلية للمتعلمين.
- الثقافة العربية.
- الثقافة الإسلامية.
- الثقافة العالمية.

## ٢- تحديد أهداف البرنامج:

تعد الأهداف التعليمية عنصرا من العناصر المهمة في عملية التعليم والتعلم، حيث إن عدم تحديد الأهداف يؤدي إلى تحركات عشوائية وتصرفات غير منظمة من قبل المحاولة والخطأ، ومن ثم فإن العمل الجيد هو الذي تحدد أهدافه تحديدا دقيقا، ويسعى القائمون عليه إلى تحقيقها، وبناء على ذلك تم تحديد أهداف البرنامج قبل القيام بتدريسه.

وقد تمت صياغة أهداف البرنامج، بحيث تكون:

- في صورة يمكن قياسها.
- في عبارات واضحة ومحددة.
- في عبارات تمثل نواتج التعلم، وليس وصفا لعملية التعلم.
- معبرة عن أداء التلميذ وليس أداء المعلم.
- معبرة عن ناتج تعليمي واحد.
- بدون أفعال مساعدة.

وتم تصنيف هذه الأهداف وفقا لثلاثة مجالات هي:

- ١- الأهداف المعرفية: وتشتمل الأهداف الخاصة بالمعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم الموجودة في البرنامج.
- ٢- الأهداف النفس حركية (المهارية): وتشتمل الأهداف الخاصة بالمهارات الحركية، واليدوية، والأنشطة العملية الموجودة في البرنامج.
- ٣- الأهداف الوجدانية: وتشتمل الأهداف التي تركز على الميول والاتجاهات والقيم الموجودة في البرنامج.

وقد روعي عند كتابة الأهداف الخاصة بكل درس من دروس البرنامج أن تكتب بصورة متداخلة دون توضيح نوع كل هدف، وهذا يرجع إلى تداخل هذه الأهداف فيما بينها من ناحية، وأن هذه الأهداف جميعها كل متكامل لا يمكن الفصل بينها من ناحية أخرى.

هذا وقد هدف البرنامج إلى تحقيق عدد من الأهداف العامة هي تنمية:

- الوعي بأساسيات الثقافة المصرية.
- الوعي بأساسيات الثقافة العربية.

- الوعي بأساسيات الثقافة الدينية.
- الوعي بأساسيات الثقافة العالمية.
- الوعي بأساسيات الثقافة العامة.
- الوعي بحقوق المرأة الدينية.
- الوعي بحقوق المرأة الاجتماعية .
- الوعي بحقوق المرأة السياسية والمدنية.
- الوعي بحقوق المرأة الاقتصادية.
- الوعي بحقوق المرأة العلمية .

وانبثق عن هذه الأهداف عدد من الأهداف الإجرائية بلغ مجموعها سبعة وثمانين ( ٨٧ ) هدفا إجرائياً (١)، وزرعت على دروس البرنامج، وقد وضع في الاعتبار كتابة أهداف الدرس قبل عرض محتواه؛ وذلك لما دلت عليه نتائج بعض الدراسات ( مثل: عايش زيتون ١٩٨٦، ٣٥: ٥٥، ومحسن محمود عبد رب النبي، ١٩٩٤، ٧١: ٩٦، وعبد المحسن عبد العزيز أباغي، ١٩٩٥، وبدرية سعيد الملا، ١٩٩٩، ١٥٧: ٢١٢، ومحمود محمد حسن، ١٩٩٩، ٤٢: ٦٤ ) من أن معرفة المتعلم السابقة للأهداف المراد منه تحقيقها تزيد من تحصيله، وتنمي مهاراته.

### ٣- إعداد محتوى البرنامج [ كتاب الطالب ]:

روعي عند إعداد محتوى البرنامج ما يلي :

- (١) الاعتماد على قائمتي أبعاد الذاتية الثقافية، وحقوق المرأة التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية، وتضمن هذه الأبعاد والحقوق في محتوى كتاب الطالب، سواء بصورة مباشرة أم بصورة ضمنية .
- (٢) طبيعة مادة التاريخ التي تميزها عن طبيعة المواد الأخرى، حيث تمثل دراسة التاريخ أحد المرتكزات الأساسية لبناء الهوية القومية للأفراد، ووعيهم بحضارة السابقين لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، وهذا ما جعل المسؤولين عن التعليم في مصر يقررون دراسة مادة التاريخ على أنها مادة أساسية للطلاب جميعاً في شعب الثانوية العامة جميعاً، وليس للشعبة الأدبية فقط.
- (٣) إيجابية المتعلم، وذلك لأنه هو محور العملية التعليمية، وقد وضع البرنامج في الأساس كي ينمي وعيهم بأبعاد الذاتية الثقافية من ناحية، وحقوق المرأة من ناحية أخرى، ومن ثم يجب

(١) للاطلاع على هذه الأهداف ، انظر ص ص ٣٦١ : ٣٦٥ من هذا البحث .

على الطالب أن يكون نشطا وفعالا في تعلمه ؛ لأن المتعلم إذا لم يبذل جهدا في تعلمه فلن يتعلمها .

(٤) الوقت المخصص لتدريس مادة التاريخ في الخطة الدراسية لطلاب المرحلة الثانوية، وهي ست حصص أسبوعيا.

(٥) مبدأ الوظيفية في تدريس محتوى البرنامج، مما يحقق الفائدة المرجوة من هذا البرنامج.

(٦) مراعاة حقوق الإنسان، خاصة حقوق المرأة والطفل.

(٧) المساهمة في بناء المتعلم بناء متكاملًا.

(٨) المساهمة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين.

(٩) تدريب المتعلمين على أهمية دراسة التاريخ للإفادة منه في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

(١٠) مسايرة المحتوى النهضة التكنولوجية الحديثة، بحيث يراعي إكساب المتعلمين المهارات الضرورية لمواجهة العولمة والتكيف معها، وخاصة مهارات التعامل مع الحاسب الآلي وتكنولوجيا الاتصالات، والعلوم الاتصال.

(١١) تجهيز عدد من الوثائق التاريخية المطلوبة لتدريس محتوى البرنامج .

وفي ضوء ذلك تم إعداد كتاب المتعلم وفقا للمراحل الثلاث التالية:

## ٢-١ - إعداد صورة أولية لكتاب المتعلم.

لقد تم إعداد صورة أولية لمحتوى هذا البرنامج، وقد اشتملت العناصر التالية:

- مقدمة.
- لمن هذا الكتاب؟
- محتوى البرنامج.
- إرشادات عامة للمتعلم قبل البدء في التعلم.
- وحدات البرنامج، ودروسه.
- بعض المراجع المعينة عند دراسة محتوى البرنامج.

## ٢-٢ - عرض الصورة الأولية على المحكمين:

للتأكد من صدق وسلامة إعداد محتوى هذا البرنامج، تم عرضه على عدد من المحكمين بلغ عددهم سبعة عشر ( ١٧ ) محكما، وهم من أعضاء هيئة التدريس المختصين في المناهج وطرق

التدريس بصفة عامة، والمناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة، ومعلمي الدراسات الاجتماعية، وذلك بهدف إجراء التعديلات المناسبة وفق ما يروونه صواباً من حيث:

- (١) دقة تعليمات البرنامج ومناسبتها لطالب المرحلة الثانوية.
  - (٢) مناسبة أنشطة البرنامج لتحقيق أهدافه.
  - (٣) مناسبة التدريبات والتطبيقات لتحقيق أهدافه .
  - (٤) احتواء دروس البرنامج على أبعاد الذاتية الثقافية، وحقوق المرأة التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية.
  - (٥) صلاحية البرنامج للتطبيق .
  - (٦) إضافة ما يروونه مناسباً، لتحقيق أهداف البرنامج .
- وقد طلبت منهم قراءة محتوى البرنامج، ووضع علامة ( √ ) في الخانة التي تتناسب ورأيهم في استمارة التحكيم المرفقة.

### ٢-٣- إجراء التعديلات، وصياغة كتاب المتعلم في صورته النهائية:

لم يشر المحكمون إلى تعديلات جوهرية في محتوى كتاب المتعلم، وكان من بين ما أشاروا إليه تكبير حجم الصور والخرائط لتكون متناسبة مع محتوى الكتاب، بالإضافة إلى كتابة فلسفة الكتاب والهدف منه في مقدمة الكتاب بصورة مفصلة.

وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون تمت صياغة كتاب الطالب في صورته النهائية، والتي اشتملت:

- ♦ مقدمة للمتعلم: رحب به في دراسة البرنامج، ووضح له فيها الهدف من دراسته للبرنامج.
- ♦ محتوى البرنامج: حيث وضح للمتعلم أن محتوى هذا البرنامج يتضمن:
  - تعليمات للمتعلم توضح كيفية تعلمه للبرنامج.
  - ♦ إرشادات عامة للمتعلم قبل البدء في التعلم، وضح له كيفية تعلم البرنامج.
  - ثلاث وحدات في التاريخ اشتملت أربعة عشر درساً، وتم إعداد هذه الدروس وفق مبادئ التعلم النشط، واشتمل كل درس:

☞ أهداف الدرس.

☞ محتوى الدرس.

بعض التطبيقات و التدريبات والأنشطة.

بعض الأسئلة لتقويم جوانب تعلم الطلاب المختلفة.

والجدول التالي يوضح الوحدات والموضوعات التي اشتملها كتاب المتعلم :

جدول(١١)

الوحدات والموضوعات التي اشتملها كتاب المتعلم

م	الوحدات	الموضوعات
١	الوحدة الأولى مصر بعد الحرب العالمية الأولى	١- ثورة مصر القومية ١٩١٩ م .
		٢- وزارة الشعب وارتفاع المد الثوري.
		٣- المتغيرات الداخلية والدولية بعد معاهدة ١٩٣٦م.
		٤- ثورة يوليو ١٩٥٢ م .
		٥- قيام الثورة في ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.
		٦- انجازات الثورة ونتائجها .
٢	الوحدة الثانية حركة القومية العربية	١- تطور حركة القومية العربية .
		٢- مصر وإنشاء جامعة الدول العربية .
		٣- دور مصر في استقلال البلاد العربية ومواجهة الصراع العربي الإسرائيلي.
		٤- الثورة العربية الكبرى في فلسطين ١٩٣٦م.
٣	الوحدة الثالثة مصر وقضايا العالم العربي المعاصرة	١- حروب ١٩٤٨م، ١٩٥٦م، ١٩٦٧م.
		٢- حرب أكتوبر ١٩٧٣ م .
		٣- الدروس المستفادة من حرب أكتوبر ونتائجها.
		٤- جهود مصر في إنهاء النزاع العربي الإسرائيلي.

♦ بعض المراجع والمواد والوسائط التعليمية، والوثائق التاريخية التي تعين المتعلم عند

دراسته لمحتوى البرنامج، وهذه الوسائط تتضح فيما يلي :

## ٤- إعداد المواد والوسائل والوسائط التعليمية:

قد جهزت الباحثة عددا كبيرا من الوسائل التعليمية ، والمراجع، والوثائق التاريخية ووضعتها على أسطوانة مدمجة (CD) وزودت بها المعلم قبل البدء في تنفيذ البرنامج ؛ وذلك لعرضها على المتعلمين في وقتها المناسب من كل درس، وقد سمح لمن يرغب من الطلاب أن يأخذ هذه الاسطوانة المدمجة، وتمثلت هذه المراجع والوسائط في :

✿ بعض المراجع والمصادر التاريخية والأطالس التاريخية، مثل :

- مجموعة مؤلفين، قصة وتاريخ الحضارات العربية بين الأمس واليسوم، (١٩٩٩)، بيروت، إيديت كربس إنترناشونال.
- علامات مضيئة في تاريخ مصر والعرب الحديث، ( ٢٠٠٦ ) .

✿ بعض الأفلام الوثائقية، والتي تضمنت:

- خبر وفاة الرئيس جمال عبد الناصر الذي ألقاه الرئيس أنور السادات.
- بيان الإذاعة المصرية عن حرب أكتوبر وعبور الجيش المصري.
- سلسلة قضية الصراع العربي الإسرائيلي في فليمين وثائقين أحدهما مجمل، والثاني بصورة مفصلة بحيث عرض ما يلي بالتفصيل:

▪ حرب ١٩٤٨م.

▪ الهجرات اليهودية إلى فلسطين .

▪ العدوان الثلاثي ١٩٥٦م.

▪ حرب ١٩٦٧م.

▪ حرب ١٩٧٣م.

• حديث الرئيس السادات في مجلس الشعب عن حرب أكتوبر ١٩٧٣م.

• خطاب الرئيس السادات في الكنيسة الإسرائيلية ١٩٧٩م.

✿ بعض الوثائق التاريخية المكتوبة، مثل:

- رسالة الرئيس السادات إلى الفريق أول أحمد إسماعيل علي ( وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة ) يوم ٥ من أكتوبر للبدء في الحرب.
- رسائل الرئيس السادات للرئيس حافظ الأسد للمشاورات خلال الحرب.
- أخبار من الجرائد عن حرب أكتوبر.

## ٥- إعداد الأنشطة التعليمية :

تم إعداد العديد من الأنشطة اللازمة لمحتوى البرنامج ، مثل كتابة مقالات ، وإعداد مجلات حائط ، ورسم بعض الخرائط ، ... إلخ .

إلا أن الباحثة قد أعدت نشاطين رئيسين للبرنامج هما : أي البلاد بلدي ؟ ، وأريد حقوقي ، وهذان النشاطان يتناولان أبعاد الذاتية الثقافية ، وحقوق المرأة بصورة عملية .

حيث راعت الباحث أن يكون تنفيذ هذين النشاطين في ورش عمل ، وقد جهزت للطلاب المواد المطلوبة من لوحات وأقلام ملونة ومواد لاصقة .

وهناك بعد الصور الفوتوغرافية التي التقطت عند تطبيق تجربة البحث توضح تنفيذ الطلاب لهذين النشاطين .

كما أن هناك ملحقا من ملاحق البحث يوضح نشاطا من الأنشطة المقالية التي قام بها الطلاب.

## ٦- تحديد أساليب التقويم :

تم استخدام عدة أساليب للتقويم بحيث تحقق التقويم في مراحل مختلفة : الأولى ، والمرحلي ، والختامي ، كما روعي أن تقيس أسئلة التقويم الأهداف المطلوبة في كل درس بصورة مباشرة ، ووزعت أسئلة التقويم بين الأسئلة الموضوعية ، والمقالية ، وبين كتاب الطالب ودليل المعلم .

## ٧- إعداد دليل المعلم :

يعد دليل المعلم عنصرا أساسيا في عملية التدريس ، وخاصة في هذا العصر الذي كثرت فيه طرائق التدريس بصورة تجعل من الصعب بمكان أن يلم بها كثير من المعلمين ، ومن ثم فإنه عندما يعد أي محتوى تعليمي ، لا بد أن يرافقه دليل للمعلم يوضح له أفضل الطرائق التي تساعد على الوصول إلى أحسن النواتج التعليمية.

فدليل المعلم ليس مرجعا في المبحث ، ولا في طرائق تدريسها فحسب ، ولا هو إعداد لمجموعة من الدروس أو توصيف لعدد من المواقف التعليمية فحسب ، فهو يعين المعلم في ذلك كله ، دون أن يفرض عليه قيودا أو يلزمه بأمر من الأمور أو بطريقة معينة في التدريس ، أو يضع قيودا على اجتهاده ، فهو يعد وسيلة من وسائل توسيع آفاق المعلم في مجالات المبحث والطريقة والوسيلة والأهداف والتقويم ، وجميع ما يمكن أن يقدم إلى المعلم من عون علمي أو تربوي للارتقاء بمستوى عمله وأدائه (ناصر أحمد الخوالدة ، مجدي سليمان المشاعلة ، ٢٠٠٧ ، ١٦٥).

كما أن دليل المعلم يعد انعكاسا واضحا للفكر الذي يؤمن به واضعو ومخططو المناهج وذلك من خلال ما يعكسه من توجيهات وإرشادات يستتير بها المعلم عند تنفيذ المنهج ( يحيى عطية سليمان ، وفايزة أحمد السيد ، ٢٠٠٣ ، ٩٤ )

وفي ضوء محتوى البرنامج المقترح، تم إعداد دليل المعلم لتدريس هذا محتوى البرنامج المقترح وفقا للخطوات التالية:

#### ٤-١- إعداد صورة أولية للدليل:

كان الهدف من إعداد هذا الدليل هو تقديم بعض التوجيهات والإرشادات التي يرجى أن تعين المعلم في تدريس البرنامج المقترح لطلاب المرحلة الثانوية، وحتى يتم التدريس بصورة ميسرة على الوجه الصحيح؛ من أجل تنمية بعض أبعاد الذاتية الثقافية والوعي بحقوق المرأة لدى الطلاب، وكذلك إرشاد المعلم إلى ما يحتاجه من: كيفية بدء كل درس، والزمن المناسب لكل درس، والوسائل والأنشطة....

بالإضافة إلى ذلك يهدف هذا الدليل إلى الوصول بالمعلم إلى التدريس الجيد للبرنامج، والتدريس الجيد كما يشير حسن شحاتة ومحبات أبو عميرة ( ١٩٩٤، ٧٠ ) يعكس براعة المعلم في عرض مادته، وتعزيد العلاقات الشخصية بينه وبين المتعلمين، وخلق الإثارة العقلية لدى المتعلمين، وعقد الصلة الإيجابية معهم، وتنمية أنماط العواطف والعلاقات التي تثير دافعيتهم لبذل أقصى الأداء.

ولإعداد دليل المعلم تم الرجوع إلى:

• عدد من الكتابات النظرية التي تناولت توضيح خطوات إعداد دليل المعلم (أحمد حسين اللقاني، فارعة محمد حسن، ١٩٩٥، ١٨٩: ١٩٨؛ وإمام مختار حميدة، ١٩٩٨، ٢٠٩: ٢٢١؛ وحسن شحاتة، ١٩٩٨، ٨٣: ٩٢؛ رشدي طعيمة، ومحمود الناقلة ٢٠٠٦، ١٢٠).

• عدد من أدلة المعلم التي تم إعدادها سلفا (حسن شحاتة، وضحي السويدي، ١٩٩٦؛ وعبد الله محمد إبراهيم، ونادية بدرخان، ٢٠٠٢).

وتجدر الإشارة إلى أنه قد روعي عند إعداد دليل المعلم وضع صورة مصغرة من بداية كل درس من كتاب المتعلم في يسار الصفحة؛ حتى تكون رابطا يربط بين الدرس في كتاب المتعلم، ودليل المعلم.

#### ٤-٢- عرض الدليل على المحكمين:

للتأكد من صدق إعداد دليل المعلم، تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم سبعة عشر ( ١٧ ) محكما، وذلك بهدف إجراء التعديلات المناسبة وفق ما يروونه صوابا من حيث:

١- سلامة صياغة الهدف العام، والأهداف الإجرائية.

٢- مناسبة الهدف العام، والأهداف الإجرائية للمتعلم.

٣- تمثيل عرض الدروس بهذا الشكل جوانب التعلم المتضمنة في البرنامج عامة.

٤- مناسبة عرض الدرس لطلاب المرحلة الثانوية.

٥- آراء ومقترحات أخرى يرون إضافتها.

وفي النهاية ترك للمحكم فرصة لإبداء آراء ومقترحات أخرى يرى إضافتها.

وطلب منهم قراءة هذا الدليل ووضع علامة ( √ ) في الخانة التي تناسب رأيه في استمارة التحكيم المرفقة في هذا الدليل.

وقد تم إيضاح بعض الأمور للمحكمين بحيث تساعدهم على تحكيم دليل المعلم، هي:

◀ المقصود بالذاتية الثقافية، وأبعادها المختلفة ( المصري، والديني، والعربي، والعالمى، والعام ) .

◀ المقصود بحقوق المرأة ( الدينية، والاجتماعية، والسياسية والمدنية، والاقتصادية، والعلمية ) .

◀ الهدف من إعداد دليل المعلم.

◀ ما يتضمنه دليل المعلم .

◀ خطوات السير في كل درس من دروس البرنامج.

#### ٤-٣- صياغة دليل المعلم في صورته النهائية.

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، تم إعداد دليل المعلم بحيث اشتمل:

١- مقدمة: وضح فيها للمعلم الهدف من دراسة التاريخ في المرحلة الثانوية، والهدف من إعداد الدليل، ومحتوى كتاب المتعلم، ومحتوى دليل المعلم.

٢- أهمية الدليل.

٣- الفلسفة التي يقوم عليها الدليل.

٤- مقترحات يمكن الاستعانة والاسترشاد بها.

٥- بعض مداخل وطرائق التدريس التي يمكن استخدامها في تدريس محتوى البرنامج.

٦- أدوار المعلم.

٧- أدوار المتعلم.

٨- الأهداف العامة للبرنامج.

٩- الخطة الزمنية لتدريس البرنامج.

١٠- تدريس محتوى البرنامج ( الدروس التي يحتوي عليها البرنامج )، والخطوات المتبعة في ذلك

هي:

◀ مقدمة عن الوحدة، وتتضمن:

- ترتيب الوحدة من بين وحدات البرنامج.

- أسماء الدروس التي تتضمنها.

- أهمية الوحدة، والموضوعات التي تحتوي عليها.

◀ الخطوات الإجرائية لتدريس كل درس، وتتضمن:

- عنوان الدرس.
- خلفية عن الدرس، وتشمل: ترتيب الدرس بين دروس الوحدات، أهم النقاط التي يتناولها الدرس.
- مربع حوار يتضمن:
  - زمن تنفيذ الدرس.
  - المكان.
  - المواد التعليمية المطلوبة.
  - الأنشطة والتدريبات اللغوية.
- الأهداف الإجرائية للدرس.
- خطوات السير في الدرس.
- التدريبات اللغوية التي يكلف بها المتعلمون.
- التقويم، والواجب المنزلي.

١١- بعض المراجع المعينة لتدريس البرنامج.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم إعداد أسطوانة مدمجة (CD) وضع عليها العروض التقديمية (PowerPoint) لدروس البرنامج، كما وضع عليها المراجع التي زود بها الطالب.

### خامساً: إعداد مقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية:

تم إعداد مقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية، وتمت صياغة بنود المقياس في ضوء ما تم التوصل إليه من استطلاع رأى المحكمين المختصين في ميدان المناهج وطرق التدريس، والمختصين في علم النفس، والعاملين في التربية والتعليم، بشأن أبعاد الذاتية الثقافية التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية.

ولبناء هذا المقياس تم اتباع الخطوات التالية:

#### ١- إعداد صورة أولية للمقياس:

تم إعداد صورة أولية لمقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية، وفقاً لما يلي:

يلي:

#### ١-١- تحديد الهدف من المقياس:

هدف هذا المقياس إلى قياس مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية بأبعاد الذاتية الثقافية : البعد

المصري، والديني، والعربي، والعالمي، والعام، وذلك لقياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه الأبعاد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### ١-٢- تحديد أبعاد المقياس:

في ضوء قائمة أبعاد الذاتية الثقافية التي تم التوصل إليها، وبعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت أبعاد الذاتية الثقافية، تم اختيار الأبعاد التالية للمقياس :

• **البعد المصري** : ويقصد به مجموعة السمات المادية أو العقلية أو الاثنتين معا التي أنتجها العقل المصري، والتي من شأنها أن تعمق الإحساس بالهوية المصرية، وتدعم الاعتزاز والانتماء إليها .

• **البعد العربي** : ويقصد به مجموعة السمات المادية أو العقلية أو الاثنتين معا التي أنتجها العقل العربي في مختلف الدول العربية، والتي من شأنها أن تعزز الإحساس بالهوية العربية وتدعم الاعتزاز والانتماء إلى الوطن العربي .

• **البعد الديني** : ويقصد به مجموعة السمات المادية أو العقلية أو الاثنتين معا التي أنتجها مجتمع أو مجموعة من المجتمعات التي تدين بدين واحد يجمعها، مما يعمق الإحساس بالهوية الدينية والاعتزاز بها والانضمام تحت مظلة هذا الدين بصرف النظر عن الانتماءات القومية .

• **البعد العالمي** : ويقصد به مجموعة السمات المادية أو العقلية أو الاثنتين معا التي أنتجتها دول العالم ولكن بدون أسس قومية أو دينية مما يعمق الإحساس بالهوية العالمية وفي الوقت نفسه يدعم الاعتزاز بالانتماء إلى الوطن والدين والقومية دون انغلاق أو انبهار بالثقافات الأخرى .

• **البعد العام** : ويقصد به مجموعة السمات المادية أو العقلية أو الاثنتين معا التي أنتجتها البشرية والتي تتعلق بالقضايا الإنسانية العامة التي لا تخضع لمجتمع أو إقليم معين، بحيث تنطبق هذه القضايا على كل مجتمع في العالم، وتدعم الاعتزاز بالانتماء إلى الوطن والدين والقومية دون انغلاق أو انبهار بالثقافات الأخرى .

### ١-٣- صياغة تعليمات المقياس:

تؤدي تعليمات المقياس دورا كبيرا في تحقيق أهدافه؛ إذ أنها توضح لمن يقوم بالفحص - المعلم أو من ينوب عنه - أو المفحوص المطلوب منه بصورة محددة، ومن ثم فإن صياغة تعليمات المقياس لابد أن تكون بالأهمية نفسها التي تنالها صياغة مفرداته، وقد حرص على أن تكون هناك:

— تعليمات للفاحص ( المعلم ).

— تعليمات للمتعلم.

وأثناء صياغة هذه التعليمات روعي ما يلي:

➤ وضوح الصياغة وبعدها عن الغموض.

➤ بيان الهدف من المقياس.

➤ كيفية الإجابة عن مفردات المقياس.

➤ توضيح زمن الإجابة.

➤ توضيح دور الفاحص، وما يؤديه كي يحصل على أفضل الاستجابات من المفحوصين.

**أولاً: تعليمات للمتعلم:** وهي مدونة في بداية المقياس، كما أن المعلم سيلقيها شفويًا قبل بدء الإجابة عن بنود المقياس؛ وليزول شعور المتعلمين بالقلق أو الخوف، وللإجابة عن أي استفسار من الممكن أن يطرحوه.

**ثانياً: تعليمات لمطبق المقياس:** وهي عبارة عن تعليمات توجه إلى الفاحص ( المعلم أو من ينوب عنه ) قبل البدء في قياس مستويات أداء المتعلمين؛ حتى يحقق الهدف من هذا المقياس، وحتى تكون الطريقة التي سيقدر بها مستويات أداء المتعلمين واضحة في ذهنه.

#### ١-٤- صياغة مفردات المقياس:

تمت صياغة مفردات المقياس، بحيث تغطي أبعاد الذاتية الثقافية التي تم التوصل إليها من خلال استطلاع رأي المحكمين ( البعد المصري - البعد الديني - البعد العربي - البعد العالمي - البعد العام )، وقد روعي عند صياغة مفردات المقياس ما يلي:

- أن تكون مفردات المقياس من نوع الاختيار من متعدد ..
- أن تقيس كل مفردة من مفردات المقياس بعداً فرعياً واحداً من أبعاد الذاتية الثقافية.
- أن تحدد المطلوب من كل مفردة .
- أن تناسب مستوى طلاب المرحلة الثانوية.
- أن ترتبط المفردات بأهداف المقياس.
- أن تصاغ المفردة بصورة لا تتضمن الإجابة بصورة مباشرة أو غير مباشرة .
- أن تكون المفردة غير قابلة للتخمين .
- أن ترتبط المفردات بالبعد الذي تمثله.

وجدير بالذكر أن المقياس قد تضمن عدداً من المفردات التي تعد مثيرات للمتعلمين للإجابة عنها لقياس مدى وعيهم بهذه الأبعاد، وهذه المفردات من نوع مقياس المواقف التي تتطلب من الطالب اختيار بديل واحد يعبر عن رأيه، في محاور المقياس الخمسة، والتي تتمثل في: البعد المصري، البعد الديني، البعد العربي، البعد العالمي، البعد العام، وفيما يلي توضيح لما سبق.

ويمكن عرض توصيف أبعاد المقياس فيما يلي :

#### ١- البعد المصري:

يتعرض الطالب إلى أحد عشر سؤالاً موقفياً، من نوع الاختيار من متعدد، بحيث يبدأ كل سؤال بمقدمة، ثم يتبع بأربعة بدائل، يختار المتعلم بديلاً واحداً من هذه البدائل.

#### **أبعاد الذاتية الثقافية الفرعية المراد قياسها:**

- ١- يحدد أهمية موقع مصر على مر العصور.
- ٢- يبين مظاهر الوحدة الوطنية بين أفراد الشعب المصري.

- ٣- يتعرف نماذج من النساء المصريات الشهيرات على مر العصور.
- ٤- يوضح بعض الفنون المصرية ( الرسم - الغناء...)
- ٥- يوضح بعض مظاهر الحياة السياسية في مصر ( الانتخابات - الأحزاب - الهيئات الحكومية...)
- ٦- يبدي رأيه في بعض مظاهر الحياة الاجتماعية وتقاليد الشعب المصري على مر العصور (الزواج - الطلاق - الاحتفال بالمولود...)
- ٧- يوضح بعض مظاهر الحياة الثقافية في مصر على مر العصور.
- ٨- يوضح بعض مظاهر الحياة الاقتصادية في مصر على مر العصور.
- ٩- يقدم بعض الحلول للمشكلات التي تواجه مصر (البطالة - الفقر - الأمية - الانفجار السكاني... على مر العصور.
- ١٠- يبدي رأيه في بعض الثورات التي قامت في مصر على مر العصور.
- ١١- يذكر اللغات المستعملة في مصر على مر العصور.

## ٢- البعد الديني:

يتعرض الطالب إلى ثمانية من الأسئلة الموقفية، من نوع الاختيار من متعدد، بحيث يبدأ كل سؤال بمقدمة، ثم يتبع بأربعة بدائل، يختار المتعلم بديلا واحدا من هذه البدائل.

### **أبعاد الذاتية الثقافية الفرعية المراد قياسها:**

- ١- يتعرف الديانات في مصر على مر العصور
- ٢- يفسر تعدد أسس التشريع الديني في مصر.
- ٣- يعدد الرسل الذين زاروا مصر.
- ٤- يسرد أشهر علماء الدين في مصر على مر العصور.
- ٥- يذكر أهم دور العبادة في مصر.
- ٦- يحدد اللغة التي تمارس بها الشعائر الدينية في مصر على مر العصور.
- ٧- يذكر أسماء الأمم التي أرسل إليها الأنبياء.
- ٨- يعدد أشهر الهيئات والمنظمات الدينية.

## ٣- البعد العربي:

يتعرض الطالب إلى أحد عشر سؤالا موقفيا، من نوع الاختيار من متعدد، بحيث يبدأ كل سؤال بمقدمة، ثم يتبع بأربعة بدائل، يختار المتعلم بديلا واحدا من هذه البدائل.

### أبعاد الذاتية الثقافية الفرعية المراد قياسها:

- ١- يفسر اختلاف تقاليد الشعوب العربية في المأكل أو الملابس أو الاحتفالات.
- ٢- يسمي بعض المنظمات العربية المشهورة.
- ٣- يعدد بعض الأحداث التاريخية العربية المهمة.
- ٤- يتعرف أهم مشكلات العالم العربي القديمة والمعاصرة.
- ٥- يسمي بعض القادة البارزين في العالم العربي.
- ٦- يذكر أهم العملات المستخدمة في البلاد العربية.
- ٧- يعدد بعض الجامعات العربية المشهورة.
- ٨- يوضح أهم الديانات في الدول العربية.
- ٩- يبدي رأيه في أهم مشكلات الشعوب العربية.
- ١٠- يذكر بعض المكتبات العربية.
- ١١- يسمي بعض المفكرين العرب المبدعين.

### ٤- البعد العالمي:

يتعرض الطالب إلى ثمانية من الأسئلة الموقفية، من نوع الاختيار من متعدد، بحيث يبدأ كل سؤال بمقدمة، ثم يتبع بأربعة بدائل، يختار المتعلم بديلا واحدا من هذه البدائل.

### أبعاد الذاتية الثقافية الفرعية المراد قياسها:

- ١- يبدي رأيه في بعض الأحداث التاريخية العالمية المشهورة.
- ٢- يعدد بعض المنظمات العالمية المهمة بالأطفال، وحقوقهم.
- ٣- يبدي رأيه في بعض القادة البارزين على مستوى العالم.
- ٤- يسمي بعض الجوائز العالمية المشهورة.
- ٥- يحدد بعض العملات العالمية.
- ٦- يذكر رأيه في بعض المنظمات الدولية المشهورة.
- ٧- يحدد أشهر اللغات العالمية.
- ٨- يضع تصورا لحل بعض المشكلات العالمية المعاصرة.

## ٥- البعد العام:

يتعرض الطالب إلى ثلاثة عشر سؤالاً موقفياً، من نوع الاختيار من متعدد، بحيث يبدأ كل سؤال بمقدمة، ثم يتبع بأربعة بدائل، يختار المتعلم بديلاً واحداً من هذه البدائل.

### **أبعاد الذاتية الثقافية الفرعية المراد قياسها:**

- ١- يوضح مخاطر العولمة على الهوية الثقافية للأمم.
- ٢- يحدد أهم التحديات التي تواجه الشعوب والأمم في القرن الحادي والعشرين.
- ٣- يعي ضرورة التكامل بين الثقافة المحلية والثقافة العربية والإسلامية والثقافة العالمية.
- ٤- يبين أهمية نشر ثقافة التفاهم والتسامح الدولي.
- ٥- يبدي رأيه في الآثار الإيجابية التي يمكن أن يفيد منها المجتمع من الثقافات الأخرى.
- ٦- يبين الآثار السلبية للاختراق الثقافي على القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد.
- ٧- يقدر ثقافات الشعوب.
- ٨- يوضح تأثير بديلات الثقافة على عمومياتها.
- ٩- يبين كيف يختار ما يناسبه من بديلات الثقافة العالمية وفقاً لعادات مجتمعه وتقاليد.
- ١٠- يبدي رأيه في قضية العولمة الثقافية، وآثارها المحلية.
- ١١- يتحلى بقيم المواطنة.
- ١٢- يبين مخاطر هدر الوقت على الفرد والمجتمع.
- ١٣- يوضح مخاطر تلوث البيئة على الشعوب.

### **استجابات المتعلم وتدوينها:**

يهيئ مطبق المقياس - المعلم أو من ينوب عنه - الطلاب إلى الإجابة عن أسئلة المقياس بعد إعلامهم بتعليمات المقياس، وتسليمهم ورقة الأسئلة، وكراسة الإجابة، ويتم توجيه الطلاب إلى أنهم يدونون الإجابة عن الأسئلة في كراسة الإجابة.

### **أداة التصحيح وتقدير درجات الطلاب:**

نظراً لأن أسئلة هذا البعد من نوع الاختيار من متعدد، فإن تقدير درجات المتعلمين يكون من خلال مفتاح تصحيح يوضح فيه الاختيار الصواب لكل سؤال من أسئلة البعد، حيث إن هناك اختياراً واحداً يجب على الطالب اختياره، وإذا اختار الطالب الصواب تحسب له درجة، وإذا اختار اختياراً خطأ يأخذ صفراً.

### **١-٥- إعداد كراسة إجابة عن أسئلة المقياس:**

تم إعداد كراسة إجابة عن أسئلة المقياس بأبعاده الخمسة ( المصري - الديني - المصري - العالمي - العام )؛ وذلك لمساعدة المتعلم في الإجابة عن المقياس بدقة، وقد تكونت هذه الكراسة مما يلي ( ملحق ٨ ):

❖ بيانات عامة يكتب فيها الطالب:

- \* الاسم.
- \* الإدارة التعليمية.
- \* المدرسة.
- \* الفصل.

❖ جزأين بالداخل:

- الجزء الأول للإجابة عن مقياس أبعاد الذاتية الثقافية.
- الجزء الثاني للإجابة عن مقياس الوعي بحقوق المرأة.

وقد صممت هذه الكراسة بحيث روعي أن يكتب رقم السؤال، والبدائل الأربعة أمامه ( أ - ب - ج - د ) ويضع الطالب علامة أسفل البديل الذي يختاره.

## ٢- عرض المقياس بصورته الأولية على المحكمين:

للتأكد من صلاحية الصورة الأولية لمقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج بصورة عامة، والمناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، والمختصين في علم النفس، وبعض معلمي الدراسات الاجتماعية بلغ عددهم ( ٢٥ ) محكما؛ بهدف إجراء التعديلات المناسبة وفق ما يرونه صوابا من حيث:

- ١- مناسبة المقياس لطلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- قياس كل مفردة من مفردات المقياس لما وضعت لقياسها.
- ٣- صحة السؤال علميا.
- ٤- صحة السؤال لغويا.
- ٥- صحة التعليمات الموجهة للمصحح أو الملاحظ.
- ٦- صحة التعليمات التي وجهت للطلاب للإجابة عن مفردات المقياس.
- ٧- إضافة ما يرونه مناسبا من تعديلات.

وقد طلب منهم أن يدونوا استجاباتهم المناسبة، وذلك بوضع علامة ( √ ) في الخانة التي تتناسب رأيهم في استمارة التحكيم المرفقة.

وقد روعي عند عرض المقياس على المحكمين أن يكتب أمام كل سؤال البعد الذي يقيسه .

وقد اتفق معظم المحكمين على مناسبة مفردات المقياس لقياس مؤشرات الأداء المراد قياسها، وأن أسئلة المقياس مصوغة بصورة جيدة، وأشار بعضهم إلى عدد من الملاحظات التي يوضحها الجدول التالي:

## جدول (١٢)

## التعديلات في صوغ بعض أسئلة مقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية

رقم السؤال	السؤال قبل التعديل	السؤال بعد التعديل
	طلبت منك إدارة المدرسة أن تلقي كلمة في الإذاعة المدرسية بمناسبة احتفال أبناء ديانة أخرى في مدرستك، ماذا تفعل؟ أ - ترفض لأنك لا تفضل أن تهنئهم بأعيادهم. ب - توافق لأن دينك يأمرك بالتسامح مع كافة الأديان. ج - ترفض لأنك لا تحب التعامل معهم. د - ترحب بالأمر لكن تعتذر عن إلقاء الكلمة.	تجلت أسمى معاني الوحدة الوطنية بين المصريين في ثورة ١٩١٩م، والدليل على ذلك التعاون بين: أ - الأحزاب المختلفة. ب - الحكومة والشعب. ج - الحكومة وقادة الثورة. د - المسلمين والأقباط.
	حكى لك معلم التاريخ أن مصر القديمة كان بها أشكال فنية كثيرة.	حكى لك معلم التاريخ أن مصر القديمة كان بها تراث فني كبير.
	هناك العديد من المشكلات التي تواجه مصر على مر العصور مثل: مشكلة الفقر، والأمية، والانفجار السكاني، والبطالة.	هناك العديد من المشكلات التي تواجه مصر خلال السنوات الأخيرة مثل: مشكلة الفقر، والأمية، والانفجار السكاني، والبطالة.
	استخدم المصريون العديد من اللغات على مر العصور، وتختلف طبيعة كل لغة عن اللغات الأخرى. كل ما يلي يعد لغة استخدمها المصريون عدا: أ - اللغة الهيروغليفية. ب - اللغة الأردنية. ج - اللغة القبطية. د - اللغة العربية.	استخدم المصريون العديد من اللغات على مر العصور، وتختلف طبيعة كل لغة عن اللغات الأخرى. كل ما يلي يعد لغة استخدمها المصريون عدا اللغة: أ - العبرية. ب - العربية. ج - القبطية. د - الهيروغليفية.
	من بين الديانات التي دان بها المصريون كل ما يلي عدا: أ - الديانة الإسلامية. ب - الديانة اليهودية. ج - الديانة النصرانية. د - الديانة البوذية.	من بين الديانات التي اعتنقها المصريون كل ما يلي عدا الديانة: أ - الإسلامية. ب - البوذية. ج - النصرانية. د - اليهودية.
	هناك العديد من دور العبادة التي تم بناؤها في مصر على مر العصور، ومن أشهر هذه الدور المسجد الذي بني عند الفتح الإسلامي لمصر. ما اسم هذا المسجد؟ أ - مسجد السيدة زينب. ب - مسجد عمرو بن العاص. ج - مسجد الفتح. د - مسجد النور.	هناك العديد من دور العبادة التي تم بناؤها في مصر على مر العصور، ومن أشهر هذه الدور المسجد الذي بني عند الفتح الإسلامي لمصر. ما اسم هذا المسجد؟ أ - مسجد عمرو بن العاص. ب - مسجد قباء. ج - المسجد الأموي. د - مسجد النور.

رقم السؤال	السؤال قبل التعديل	السؤال بعد التعديل
	كل مما يلي يعد نتيجة لاختلاف المناخ في البلاد العربية عدا: أ - الاختلاف في المأكل. ب - الاختلاف في المسكن. ج - الاختلاف في النوم. د - الاختلاف في الاحتفالات.	كل مما يلي يعد نتيجة لاختلاف المناخ في البلاد العربية عدا الاختلاف في : أ - الاحتفالات. ب - المأكل. ج - المسكن. د - النوم.
	أكبر مكتبة عربية في العصر الحديث هي؟ أ - مكتبة الكونجرس. ب - مكتبة الملك عبد العزيز. ج - مكتبة دار الكتاب العربي. د - مكتبة الإسكندرية.	أكبر مكتبة عربية في العصر الحديث هي؟ أ - مكتبة الإسكندرية. ب - مكتبة القاهرة. ج - مكتبة الملك عبد العزيز. د - مكتبة الملك فهد.
	أي العبارات التالية تعبر عن رأيك في هاتين الحربين؟	أي العبارات التالية تعبر عن الرأي الصواب في هاتين الحربين؟
	أي من المنظمات التالية تختص بحماية حقوق الطفل؟ أ - منظمة حقوق الإنسان. ب - منظمة العفو الدولية. ج - منظمة الأمم المتحدة. د - منظمة اليونسكو.	أي من المنظمات التالية تختص بحماية حقوق الطفل؟ أ - منظمة الأمم المتحدة. ب - منظمة حقوق الإنسان. ج - منظمة العفو الدولية. د - منظمة اليونسكو.
	أي الجوائز التالية تقدم للسلام؟ أ - جائزة الأغا خان. ب - جائزة نوبل. ج - جائزة الملك فيصل. د - جائزة كيولو.	أي الجوائز التالية تقدم للسلام؟ أ - جائزة الأغا خان. ب - جائزة نوبل. ج - جائزة الملك فيصل. د - جائزة كيولو.
	كل ما يلي لغات تكتب بها تقارير الأمم المتحدة عدا: أ - اللغة الإنجليزية. ب - اللغة البرتغالية. ج - اللغة العربية. د - اللغة الفرنسية.	كل ما يلي لغات تكتب بها تقارير الأمم المتحدة عدا اللغة: أ - الإنجليزية. ب - البرتغالية. ج - العربية. د - الفرنسية.
	ما رأيك في هذا الشخص؟ أ - أؤيده؛ لأن نشر هذه الأفعال رمز للتقدم. ب - أؤيده في ذلك لأنه مطلع على كل ما هو جديد. ج - انتقده؛ لأن هذا لا يتناسب مع قيم مجتمعا. د - انتقده وأتشاجر معه؛ لأنه يقلد الآخرين.	ما رأيك في هذا الشخص؟ أ - أؤيده لنتشر هذه الأفعال بين زملائنا. ب - أؤيده في ذلك لأنه مطلع على كل ما هو جديد. ج - انتقده لأن هذا لا يتناسب مع قيم مجتمعا. د - انتقده وأتشاجر معه لأنه يقلد الآخرين.

وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون أصبح المقياس جاهزا لتطبيقه على عينة

استطلاعية، وهذا ما سيتضح فيما يلي :

## ٢- تطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية؛

تم إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس في صورته النهائية بعد تعديله في ضوء آراء المحكمين، وذلك لحساب:

- معامل ثبات المقياس.
- معامل صدق المقياس.
- معامل السهولة والصعوبة والتباين لمفردات المقياس.
- معاملات التمييز لمفردات المقياس.
- زمن تطبيق المقياس.

وتم تطبيق المقياس على مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة أولاد محمد مرجان الثانوية المشتركة، التابعة لإدارة ديروط التعليمية بلغ عددهم ( ٨٤ ) طالباً، وقد روعي قبل البدء في تطبيق المقياس على المتعلمين ما يلي:

- الالتقاء بالمسؤولين في المدرسة للاتفاق معهم على إجراءات التطبيق.
- إلقاء التعليمات على الطلاب.
- الرد على تساؤلات الطلاب، واستفساراتهم.
- تجهيز المكان الذي ستطبق فيه التجربة الاستطلاعية.

وبعد التأكد من إتاحة الظروف المناسبة لتطبيق التجربة الاستطلاعية، تم توزيع المقياس على المتعلمين للإجابة عن مفرداته في كراسة الإجابة عن المقياس. وبعد انتهاء الطلاب من إجاباتهم عن مفردات المقياس تم تفرغ النتائج تمهيداً للقيام بما هدف إليه التطبيق الاستطلاعي من حساب معامل سهولة، وصعوبة، وتباين، وثبات، وصدق، وزمن المقياس، وهذا ما سيتضح فيما يلي:

### معامل ثبات المقياس:

يقصد بثبات المقياس أن يعطى المقياس النتائج نفسها أو نتائج قريبة منها، إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم، وفي الظروف نفسها، أو ظروف مشابهة. وقد تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق تمثلت في: طريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفا كرونباخ، ورقة جوتمان، وطريقة سبيرمان.

وتعد طريقة ألفا كرونباخ إحدى المعادلات التي تستخدم لحساب الاتساق الداخلي للمقياس، وقد أطلق على هذه المعادلة: " المعادلة العامة للاتساق الداخلي"، وتستخدم هذه المعادلة في حالة تصحيح مفردات المقياس صح أو خطأ، أو على تصحيح ثنائي بحيث تمنح الإجابة الصحيحة واحداً صحيحاً، وتمنح الإجابة الخطأ صفراً. كما تستخدم هذه المعادلة لحساب الاتساق

الداخلي للمقياسات التي لا تستخدم التقسيم الثنائي (صح، وخطأ)، بل تستخدم التقديرات المتصلة كما في حالة مفردات مقياسات المقال، ومقاييس الاتجاهات التي تتراوح قيمة درجة الفرد على المفردة في إطار مدى معين من القيم، ففي حالة المقياس الخماسي، تتراوح درجة المفردة بين ١ - ٥، بحيث تعطى الدرجة ١، ٢، ٣، ٤، ٥ للاستجابات: ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف على الترتيب (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٨، ٢٥٧).

وبتطبيق هذه المعادلة (ملحق ١٢) من خلال برنامج (SPSS) وجد أن معامل ثبات المقياس يساوي (٠,٨٣٣).

وهذا يشير إلى أن ٨٣% من التشتت في درجات الطلاب على المقياس يعزى إلى الفروق في الدرجات الحقيقية، وأن ١٧% من هذا التشتت يعزى إلى أخطاء القياس، وبمعنى آخر، يشير هذا المعامل إلى أن ٨٣% من التباين المشاهد لدرجات المتعلمين على المقياس تباين حقيقي يعزى إلى الفروق في الدرجات الحقيقية للأفراد، وأن ١٧% من هذا التباين تباين خطأ، وهو يعزى إلى أخطاء القياس.

أما عن قيمة ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس، فقد تراوحت بين ٠,٣٥٥، ٠,٦٩٣، والجدول التالي يوضح قيمة ثبات المقياس مجمل والأبعاد الفرعية له:

جدول (١٣)

قيمة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية

رقم	البعد	قيمة ألفا
١	البعد المصري	٠,٤٣٦
٢	البعد الديني	٠,٦١٣
٣	البعد العربي	٠,٤٤٩
٤	البعد العالمي	٠,٣٥٥
٥	البعد العام	٠,٦٩٣

يتضح من الجدول السابق أن ترتيب معاملات ثبات أبعاد مقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية كانت كالتالي: البعد العام، البعد الديني، البعد العربي، البعد المصري، البعد العالمي، حيث بلغت قيمة ثبات هذه الأبعاد (٠,٦٩٣، ٠,٦١٣، ٠,٤٤٩، ٠,٤٣٦، ٠,٣٥٥) بالترتيب، وهذه النسب مقبولة وتشير إلى ثبات المقياس وأبعاده.

حساب صدق المقياس:

يقصد بصدق المقياس مقدرة على قياس ما وضع من أجله، أو السمة المراد قياسها (فؤاد البهي السيد، ١٩٥٨، ٤٥٢؛ علي ماهر خطاب، ٢٠٠١، ١٥٢).

وتم التأكد من صدق مقياس أبعاد الذاتية الثقافية من خلال حساب:

صدق المحتوى.

الصدق الذاتي ( الإحصائي )

أولاً: صدق المحكمين:

ويسمى أحياناً الصدق المنطقي، أو الصدق بحكم التعريف، أو صدق عينة المقياس، ويقصد بصدق المحتوى: مدى تمثيل المقياس للجوانب التي وضع لقياسها، أو مدى تمثيل المقياس لجوانب المجال موضع القياس (علي ماهر خطاب، ٢٠٠١، ١٦٠، ١٦١)، وقد تم التأكد من أن مفردات المقياس صادقة بعد العرض على المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة بناء على آرائهم.

ثانياً: الصدق الذاتي ( الإحصائي ):

يعرف الصدق الذاتي بأنه صدق الدرجات التجريبية للمقياس بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس (فؤاد البهي السيد، ١٩٥٨، ٤٥٦).  
وبتطبيق معادلة معامل الصدق الذاتي (ملحق ١٢) وجد أن معامل الصدق الذاتي للمحكمين يساوي ( ٠,٩١٣ )، وهذا المعامل يشير إلى أن مقياس أبعاد الذاتية الثقافية يقيس ما وضع لقياسه.

وقد تراوحت قيمة الصدق الذاتي للأبعاد الفرعية بين ( ٠,٥٩٦ : ٠,٨٣٢ ) والجدول التالي يوضح قيمة صدق المقياس مجتمعة، والأبعاد الفرعية له:

جدول (١٤)

قيمة الصدق لأبعاد مقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية

رقم	البعد	قيمة الصدق	
		البعد	المقياس ككل
١	البعد المصري	٠,٦٦٠	٠,٩١٣
٢	البعد الديني	٠,٧٨٢	
٣	البعد العربي	٠,٦٧٠	
٤	البعد العالمي	٠,٥٩٦	
٥	البعد العام	٠,٨٣٢	

حساب معامل السهولة، والصعوبة، والتباين:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة والتباين لمفردات المقياس من خلال المعادلات التالية (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩، ٥٢٨، ٥٣٧):  
ص

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{ص}}{\text{ص} + \text{خ}}$$

حيث: ص = الإجابات الصواب على المفردة .

خ = الإجابات الخطأ على المفردة .

معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة .

معامل التباين ( التمييز ) = معامل السهولة × معامل الصعوبة .

وبتطبيق هذه المعادلات وجد أن معاملي السهولة والصعوبة لمفردات مقياس أبعاد الذاتية الثقافية قد تراوحت بين ( ٠,١٠ : ٠,٩٤ ) (ملحق ١٠) وهذه النسب تشير إلى أن أسئلة المقياس مناسبة في سهولتها وصعوبتها .

وقد أكد ذلك حساب معامل التباين، حيث تراوح بين ( ٠,٠٦ : ٠,٢٥ )، وكما ذكر فؤاد البهي السيد (١٩٧٩ ، ٥٣٨) فإن أكثر الأسئلة تميزاً للفروق الفردية بين التلاميذ هي التي يكون معامل تمييزها ( ٠,٢٥ ) أو قريب منها .

#### زمن تطبيق المقياس:

تم حساب متوسط الزمن الذي استغرقه التلاميذ في الإجابة عن مفردات المقياس باستخدام المعادلة التالية :

$$\text{متوسط زمن المقياس} = \frac{\text{زمن انتهاء أول طالب من الإجابة} + \text{زمن انتهاء آخر طالب من الإجابة}}{2}$$

$$\text{متوسط زمن المقياس} = \frac{49 + 25}{2} = 37 \text{ دقيقة.}$$

وتمت إضافة ثلاث دقائق لإلقاء التعليمات ، ومن ثم فإن الزمن المناسب للمقياس يساوي ( ٤٠ ) دقيقة.

#### ٤- الصورة النهائية للمقياس:

بعد عرض المقياس على السادة المحكمين، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية التي أجريت لتحديد صدق المقياس وثباته ومعاملات السهولة والصعوبة والتميز لمفرداته وزمنه تم صياغة المقياس في صورته النهائية ( ملحق ٦) استعداداً للتطبيق على مجموعة البحث .

أما بالنسبة لتقدير درجات المقياس فقد تم إعداد مفتاح لتصحيح المقياس، وقد حددت درجة لكل مفردة من مفردات المقياس، وبالتالي يكون مجموع درجات المقياس ( ٥٠ ) درجة .

والجدول التالي يوضح مواصفات مقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية في صورته النهائية:

#### جدول (١٥)

مواصفات مقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية

المقياس	البعد الفرعي	أرقام الأسئلة في المقياس	عدد الأسئلة		النسبة المئوية	
			المقياس	الأبعاد الفرعية	المقياس	الأبعاد الفرعية
مقياس أبعاد الذاتية الثقافية	البعد المصري	١٠-١	٥٠	١٠	١٠٠,٠٠	٢٠,٠٠
	البعد الديني	١٨-١١				
	البعد العربي	٢٩-١٩				
	البعد العالمي	٣٧-٢٠				
	البعد العام	٥٠-٢٨				
				٨		١٦,٠٠
				١١		٢٢,٠٠
				٨		١٦,٠٠
				١٢		٢٦,٠٠

### سادساً: إعداد مقياس الوعي بحقوق المرأة لطلاب المرحلة الثانوية:

تم إعداد مقياس الوعي بحقوق المرأة لطلاب المرحلة الثانوية، وتمت صياغة بنوده في ضوء ما تم التوصل إليه من استطلاع رأى المحكمين المختصين في ميدان المناهج وطرق التدريس، والمختصين في علم النفس، والعاملين في التربية والتعليم، بشأن حقوق المرأة التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية.

ولبناء هذا المقياس تم اتباع الخطوات التالية:

#### ١- إعداد صورة أولية للمقياس:

تم إعداد صورة أولية لمقياس الوعي بحقوق المرأة لطلاب المرحلة الثانوية، وفقاً لما يلي:

##### ١-١- تحديد الهدف من المقياس:

هدف هذا المقياس إلى قياس مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية بحقوق المرأة: الحقوق الدينية، والحقوق الاجتماعية، والحقوق السياسية والمدنية، والحقوق الاقتصادية، والحقوق العلمية، وذلك لقياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه الحقوق لدى طلاب المرحلة الثانوية.

##### ١-٢- تحديد أبعاد المقياس:

- في ضوء قائمة حقوق المرأة التي تم التوصل إليها، وبعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت حقوق المرأة، تم اختيار الأبعاد التالية للمقياس:
- **الحقوق الدينية:** ويقصد بها نصيب المرأة الذي يلزمها لأداء شعائرها الدينية.
  - **الحقوق الاجتماعية:** ويقصد بها نصيب المرأة الذي يلزمها كي تشارك في المجتمع والنهوض به.
  - **الحقوق السياسية والمدنية:** ويقصد بها نصيب المرأة الذي يمكنها من المشاركة في الانتخابات، وتولي المناصب وفقاً للشرع.
  - **الحقوق الاقتصادية:** ويقصد بها نصيب المرأة الذي يمكنها من المشاركة في نمو الحركة الاقتصادية داخل المجتمع كحقها في الاستقلالية المالية، وما يتبعها من تصرفات في أموالها، وتبرعاتها، ودخلها الخاص، وميراثها في إطار الضوابط الشرعية.
  - **الحقوق العلمية:** ويقصد بها نصيب المرأة الذي يمكنها من الحصول على القدر المناسب من التعليم وفق ما تؤهلها قدراتها له.

##### ١-٣- صياغة تعليمات المقياس:

أولاً: تعليمات للمتعلم: وهي مدونة في بداية المقياس، كما أن المعلم سيلقيها شفويًا قبل بدء الإجابة عن بنود المقياس؛ وليزول شعور المتعلمين بالقلق أو الخوف، وللإجابة عن أي استفسار من الممكن أن يطرحوه.

ثانياً: تعليمات لمطبق المقياس: وهي عبارة عن تعليمات توجه إلى الفاحص (المعلم أو من ينوب عنه) قبل البدء في قياس مستويات أداء المتعلمين؛ حتى يحقق الهدف من هذا المقياس، وحتى تكون الطريقة التي سيقدر بها مستويات أداء المتعلمين واضحة في ذهنه.

#### ١-٤- صياغة مفردات المقياس:

تمت صياغة مفردات المقياس، بحيث تغطي حقوق المرأة التي تم التوصل إليها من خلال استطلاع رأي المحكمين (الحقوق الدينية، والحقوق الاجتماعية، والحقوق السياسية والمدنية، والحقوق الاقتصادية، والحقوق العلمية)، وقد روعي عند صياغة مفردات المقياس ما يلي:

- أن تكون مفردات المقياس من نوع الاختيار من متعدد ..
- أن تقيس كل مفردة من مفردات المقياس حقا فرعيا واحد من حقوق المرأة .
- أن تحدد المطلوب من كل مفردة .
- أن تناسب مستوى طلاب المرحلة الثانوية.
- أن ترتبط المفردات بأهداف المقياس.
- أن تصاغ المفردة بصورة لا تتضمن الإجابة بصورة مباشرة أو غير مباشرة .
- أن تكون المفردة غير قابلة للتخمين .
- أن ترتبط المفردات بالحق الذي تمثله.

وجدير بالذكر أن المقياس قد تضمن عددا من المفردات التي تعد مثيرات للمتعلمين للإجابة عنها لقياس مدى وعيهم بهذه الحقوق، وهذه المفردات من نوع مقياس المواقف التي تتطلب من الطالب اختيار بديل واحد يعبر عن رأيه، في محاور المقياس الخمسة، والتي تتمثل في: الحقوق الدينية، والحقوق الاجتماعية، والحقوق السياسية والمدنية، والحقوق الاقتصادية، والحقوق العلمية، وفيما يلي توضيح لما سبق.

ويمكن عرض توصيف أبعاد المقياس فيما يلي :

#### ١- الحقوق الدينية:

يتعرض الطالب إلى خمسة أسئلة موقفية، من نوع الاختيار من متعدد، بحيث يبدأ كل سؤال بمقدمة، ثم يتبع بأربعة بدائل، يختار المتعلم بديلا واحدا من هذه البدائل.

#### **حقوق المرأة الفرعية المراد قياسها:**

١- حق المرأة في الخروج من المنزل لرغبتها في أداء العبادات.

٢- حق حرية إقامة الشعائر الدينية وممارستها.

٣- الحق في الميراث وفق الشريعة.

٤- الحق في المساواة بين الرجل والمرأة في الحدود الشرعية.

٥- الحق في المساواة بين الرجل والمرأة في الثواب والعقاب

## ٢- الحقوق الاجتماعية:

يتعرض الطالب إلى تسعة من الأسئلة الموقفية، من نوع الاختيار من متعدد، بحيث يبدأ كل سؤال بمقدمة، ثم يتبع بأربعة بدائل، يختار المتعلم بديلا واحدا من هذه البدائل.

### **حقوق المرأة الفرعية المراد قياسها:**

- ١- حقها في الزواج.
- ٢- حقها في اختيار الزوج.
- ٣- حقها في الأمومة.
- ٤- حق تنظيم أسرتها في حدود الشرع.
- ٥- حق التساوي في المعاملة مع الرجل ومنع التمييز ضدها.
- ٦- حق العمل في الأعمال التي يسمح بها الشرع.
- ٧- الحق في معاملة عادلة.
- ٨- الحق في البقاء في بيت الزوج إذا انفصل عنها زوجها و لديها أبناء، وفقا للقوانين المنظمة.
- ٩- الحق في حضانة الأبناء عند انفصال الزوج عنها، وفقا للقوانين المنظمة (ما لم تتزوج).

## ٣- الحقوق السياسية والمدنية:

يتعرض الطالب إلى سبعة أسئلة موقفية، من نوع الاختيار من متعدد، بحيث يبدأ كل سؤال بمقدمة، ثم يتبع بأربعة بدائل، يختار المتعلم بديلا واحدا من هذه البدائل.

### **حقوق المرأة الفرعية المراد قياسها:**

- ١- حق المشاركة في الانتخابات.
- ٢- حق التمثيل النيابي.
- ٣- الحق في تولي المناصب السياسية حسب ما يوافق الشرع.
- ٤- الحق في الحرية حسب ما يوافق الشرع.
- ٥- الحق في حرية التعبير عن آرائها.
- ٦- الحق في احتفاظ المرأة بجنسيتها وعدم تغييرها مع تغير الزواج أو إنهائه.
- ٧- الحق في المساواة مع الرجل عند التصويت في الانتخابات العامة والمجالس المتخصصة.

#### ٤- الحقوق الاقتصادية :

يتعرض الطالب إلى خمسة من الأسئلة الموقفية، من نوع الاختيار من متعدد، بحيث يبدأ كل سؤال بمقدمة، ثم يتبع بأربعة بدائل، يختار المتعلم بديلاً واحداً من هذه البدائل.

#### **حقوق المرأة الفرعية المراد قياسها:**

- ١- حقها في المهر، والتصرف فيه.
- ٢- حقها في أن ينفق زوجها عليها.
- ٣- حقها في الميراث.
- ٤- حقها في امتلاك الأموال، وحرية التصرف فيها.
- ٥- حق المساواة في الأجور مع الرجل.

#### ٥- الحقوق العلمية :

يتعرض الطالب إلى ثلاثة من الأسئلة الموقفية، من نوع الاختيار من متعدد، بحيث يبدأ كل سؤال بمقدمة، ثم يتبع بأربعة بدائل، يختار المتعلم بديلاً واحداً من هذه البدائل.

#### **حقوق المرأة الفرعية المراد قياسها:**

- ١- حقها في التعليم
- ٢- حقها في التعليم لأي مستوى تؤهلها قدراتها له.
- ٣- حق الإبداع الأدبي والفني.

#### **استجابات المتعلم وتدوينها:**

يهيئ مطبق المقياس - المعلم أو من ينوب عنه - الطلاب إلى الإجابة عن أسئلة المقياس بعد إعلامهم بتعليمات المقياس، وتسليمهم ورقة الأسئلة، وكراسة الإجابة، ويتم توجيه الطلاب إلى أنهم يدونون الإجابة عن الأسئلة في كراسة الإجابة.

#### **أداة التصحيح وتقدير درجات الطلاب:**

نظراً لأن أسئلة هذا البعد من نوع الاختيار من متعدد، فإن تقدير درجات المتعلمين يكون من خلال مفتاح تصحيح يوضح فيه الاختيار الصواب لكل سؤال من أسئلة البعد، حيث إن هناك اختياراً واحداً يجب على الطالب اختياره، وإذا اختار الطالب الصواب تحسب له درجة، وإذا اختار اختياراً خطأ يأخذ صفراً.

١-٥- إعداد كراسة إجابة عن أسئلة المقياس:

تجدر الإشارة إلى أن كراسة الإجابة عن أسئلة مقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية، ومقياس الوعي بحقوق المرأة قد جمعتا في كراسة واحدة.

٢- عرض المقياس بصورته الأولية على المحكمين:

للتأكد من صلاحية الصورة الأولية لمقياس الوعي بحقوق المرأة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج بصورة عامة، والمناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، والمختصين في علم النفس، وبعض معلمي الدراسات الاجتماعية بلغ عددهم (٢٥) محكما؛ بهدف إجراء التعديلات المناسبة وفق ما يروونه صوابا من حيث:

- ١- مناسبة المقياس لطلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- قياس كل مفردة من مفردات المقياس لما وضعت لقياسها.
- ٣- صحة السؤال علميا.
- ٤- صحة السؤال لغويا.
- ٥- صحة التعليمات الموجهة للمصحح أو الملاحظ.
- ٦- صحة التعليمات التي وجهت للطلاب للإجابة عن مفردات المقياس.
- ٧- إضافة ما يروونه مناسبا من تعديلات.

وقد طلب منهم أن يدونوا استجاباتهم المناسبة، وذلك بوضع علامة (√) في الخانة التي تناسب رأيهم في استمارة التحكيم المرفقة.

وقد روعي عند عرض المقياس على المحكمين أن يكتب أمام كل سؤال مؤشر الأداء الذي

يقيسه

والجدول التالي يوضح بعض التعديلات التي أشار إليها المحكمون عند تحكيم على مقياس

الوعي بحقوق المرأة:

## جدول (١٦)

## التعديلات في صوغ أسئلة مقياس الوعي بحقوق المرأة

رقم السؤال	السؤال قبل التعديل	السؤال بعد التعديل
١	<p>سمعت من يقول: " إنه ليس للمرأة الحق في الخروج من المنزل لأداء الشعائر الدينية؛ لأنه يجب على المرأة أن تؤدي أعمالها كلها في المنزل "، ما رأيك في هذا القول؟</p> <p>أ- اتفق مع هذا الرأي؛ لأن خروج المرأة من المنزل فتنة.</p> <p>ب- أتفق مع هذا الرأي لأن المرأة ينبغي ألا تخرج من المنزل حتى لأداء العبادات.</p> <p>ج- أرفض هذا الرأي، حيث يمكن للمرأة الخروج من المنزل في أي وقت.</p> <p>د- أرفض هذا الرأي، لأنه يمكن للمرأة أن تخرج لأداء العبادات وفقا لحدود الشرع.</p>	<p>سمعت من يقول: " إنه ليس للمرأة الحق في الخروج من المنزل لأداء الشعائر الدينية؛ لأنه يجب على المرأة أن تؤدي أعمالها كلها في المنزل "، ما رأيك في هذا القول؟</p> <p>أ- اتفق مع هذا الرأي؛ لأن خروج المرأة من المنزل فتنة.</p> <p>ب- أتفق مع هذا الرأي لأنه لا تخرج المرأة من المنزل حتى لأداء العبادات.</p> <p>ج- أرفض هذا الرأي، حيث يمكن للمرأة الخروج من المنزل في أي وقت.</p> <p>د- أرفض هذا الرأي، لأنه يمكن للمرأة أن تخرج لأداء العبادات وفقا لحدود الشرع.</p>
	<p>نسمع كثيرا أن هناك بعض الأزواج يمنعون زوجاتهم من إقامة الشعائر الدينية بحجة أن وظيفتها هي رعاية المنزل وتربية الأولاد وأن الله خلقها لذلك، ما رأيك في هذا القول؟</p> <p>أ- اختلف مع هذا الرأي لأنه من حق المرأة أداء العبادات وإقامة الشعائر الدينية.</p> <p>ب- اتفق مع هذا الرأي؛ لأن الوظيفة الأساسية للمرأة هي رعاية المنزل وتربية الأولاد.</p> <p>ج- أرى أن تترك المرأة تربية الأولاد لغيرها وتتفرغ لأداء الشعائر الدينية.</p> <p>د- أرى أن تعمل المرأة على تربية أولادها أولا ثم إن زاد الوقت تؤدي الشعائر الدينية.</p>	<p>نسمع كثيرا أن هناك بعض الأزواج يمنعون زوجاتهم من إقامة الشعائر الدينية بحجة أن وظيفتها هي رعاية المنزل وتربية الأولاد وأن الله خلقها لذلك، ما رأيك في هذا القول؟</p> <p>أ- اختلف مع هذا الرأي لأنه من حق المرأة أداء العبادات وإقامة الشعائر الدينية.</p> <p>ب- اتفق مع هذا الرأي؛ لأن الوظيفة الأساسية للمرأة هي رعاية المنزل وتربية الأولاد.</p> <p>ج- أرى أن تترك المرأة تربية الأولاد لغيرها وتتفرغ لأداء الشعائر الدينية.</p> <p>د- أرى أن تعمل المرأة على تربية أولادها أولا ثم إن زاد الوقت تؤدي الشعائر الدينية.</p>
٣	<p>قال لك أحد زملائك: " إن المرأة ليس لها الحق في الميراث؛ لأنها إن ورثت سيأخذ زوجها ما ترثه "، ماذا سيكون رد فعلك؟</p> <p>أ- أرفض ذلك لأنه من حقوق المرأة أن ترث مثل الرجل تماما.</p> <p>ب- أوافق على ذلك؛ لأن الشرع بين حق المرأة في الميراث.</p> <p>ج- أوافق على ذلك؛ لأن توريث المرأة يبدد الميراث.</p> <p>د- أوافق على ذلك لأن الشرع بين حق المرأة في الميراث.</p>	<p>قال لك أحد زملائك: " إن المرأة ليس لها الحق في الميراث؛ لأنها إن ورثت سيأخذ زوجها ما ترثه "، ماذا سيكون رد فعلك؟</p> <p>أ- أرفض ذلك لأنه من حقوق المرأة أن ترث مثل الرجل تماما.</p> <p>ب- أوافق على ذلك لأن توريث المرأة يبدد الميراث.</p> <p>ج- أرفض ذلك لأن الشرع بين حق المرأة في الميراث.</p> <p>د- أوافق على ذلك لأن المرأة قد أخذت حقها في الميراث عند تربيته.</p>

رقم السؤال	السؤال قبل التعديل	السؤال بعد التعديل
١١	<p>قرأت في إحدى الجرائد إعلانا عن وظيفة مطلوب لها فتاة للعمل كمدرسة في إحدى المدارس وكانت لك أخت تبحث عن عمل وهي مؤهلة لذلك فما موقفك؟</p> <p>أ- أعرض عليها الإعلان لتذهب للعمل لأن من حقها أن تعمل.</p> <p>ب- ترفض عملها بحجة أن الوظيفة الوحيدة لها هي المنزل.</p> <p>ج- تخفي عنها الإعلان لأنك لا تريدها أن تعمل.</p> <p>د- تخفي عنها الإعلان لأنك ترى أن عمل المرأة حرام.</p>	<p>قرأت في إحدى الجرائد إعلانا عن وظيفة مطلوب لها فتاة للعمل كمدرسة في إحدى المدارس وكانت لك أخت تبحث عن عمل وهي مؤهلة لذلك فما موقفك؟</p> <p>أ- أعرض عليها الإعلان لتذهب للعمل لأن من حقها أن تعمل.</p> <p>ب- تخفي عنها الإعلان لأنك لا تريدها أن تعمل.</p> <p>ج- ترفض عملها بحجة أن الوظيفة الوحيدة لها هي المنزل.</p> <p>د- تخفي عنها الإعلان لأنك ترى أن عمل المرأة حرام.</p>
	<p>يلجأ بعض أصحاب الشركات والمصانع إلى تشغيل الإناث؛ لأنهم يرون أن الأنثى توافق على أي أجر، لدرجة أنهم يدفعون للأنثى نصف ما يدفعونه للرجل.</p> <p>إذا كنت صاحب شركة أو مصنع وتعمل لديك فتيات ماذا تفعل؟</p> <p>أ- أعطيها نصف الأجر لأن طبيعتها ضعيفة ولا تعمل مثل الرجل.</p> <p>ب- أعطيها نصف الأجر لأنها لا تساوي الرجل.</p> <p>ج- أعطيها أجرها بالكامل وأطلب منها أعمالا أخرى إضافية مثل التنظيف.</p> <p>د- أعطيها أجرها بالكامل طالما تؤدي الأعمال نفسها التي يؤديها الرجل.</p>	<p>يلجأ بعض أصحاب الشركات والمصانع إلى تشغيل الإناث؛ لأنهم يرون أن الأنثى توافق على أي أجر، لدرجة أنهم يدفعون للأنثى نصف ما يدفعونه للرجل.</p> <p>إذا كنت صاحب شركة أو مصنع وتعمل لديك فتيات ماذا تفعل؟</p> <p>أ- أعطيها نصف الأجر لأن طبيعتها ضعيفة ولا تعمل مثل الرجل.</p> <p>ب- أعطيها نصف الأجر لأنها لا تساوي الرجل.</p> <p>ج- أعطيها أجرها بالكامل وأطلب منها أعمالا أخرى إضافية مثل التنظيف.</p> <p>د- أعطيها أجرها بالكامل طالما تؤدي الأعمال المكلفة بها.</p>

وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون أصبح المقياس في الصورة النهائية ( ملحق ٧).

### ٣- تطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية؛

تم إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس في صورته النهائية بعد تعديله في ضوء آراء المحكمين، وتم تطبيق المقياس على مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة أولاد محمد مرجان الثانوية المشتركة، التابعة لإدارة ديروط التعليمية بلغ عددهم ( ٨٤ ) طالبا وبعد التأكد من إتاحة الظروف المناسبة لتطبيق التجربة الاستطلاعية، تم توزيع المقياس على المتعلمين للإجابة عن مفرداته في كراسة الإجابة عن المقياس.

وبعد انتهاء المتعلمين من إجاباتهم عن مفردات المقياس تم تفرغ النتائج تمهيدا للقيام بما هدف إليه التطبيق الاستطلاعي من حساب معامل سهولة، وصعوبة، وتباين، وثبات، وصدق، وزمن المقياس، وهذا ما سيتضح فيما يلي:

## معامل ثبات المقياس:

يوضح الجدول التالي قيمة ثبات المقياس مجملة والأبعاد الفرعية له:

## جدول (١٧)

## قيمة ألفا كرونباخ لمقياس الوعي بحقوق المرأة، وأبعاده الفرعية

رقم	البعد	قيمة ألفا	
		المقياس ككل	البعد
١	الحقوق الدينية	٠,٢٦٥	٠,٨٢٢
٢	الحقوق الاجتماعية	٠,٥٧٦	
٣	الحقوق السياسية والمدنية	٠,٦٠٩	
٤	الحقوق الاقتصادية	٠,٥١٦	
٥	الحقوق العلمية	٠,٥٨٩	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ثبات المقياس مجملة قد بلغت ( ٠,٨٣٢ ) ، وأن ترتيب معاملات ثبات أبعاد مقياس الوعي بحقوق المرأة كانت كالتالي: الحقوق الدينية ، الحقوق الاقتصادية ، الحقوق الاجتماعية ، الحقوق العلمية ، الحقوق السياسية والمدنية ، حيث بلغت قيمة ثبات هذه الأبعاد ( ٠,٢٦٥ ، ٠,٥١٦ ، ٠,٥٧٦ ، ٠,٥٨٩ ، ٠,٦٠٩ ) بالترتيب، وهذه النسب مقبولة وتشير إلى ثبات المقياس وأبعاده.

## حساب صدق المقياس:

## أولاً: صدق المحكمين:

تم التأكد من أن مفردات المقياس صادقة بعد العرض على المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة بناء على آرائهم.

## ثانياً: الصدق الذاتي ( الإحصائي ):

والجدول التالي يوضح قيمة صدق المقياس مجملة، والأبعاد الفرعية له:

## جدول (١٨)

## قيمة صدق أبعاد مقياس الوعي بحقوق المرأة

رقم	البعد	قيمة الصدق	
		المقياس ككل	البعد
١	الحقوق الدينية	٠,٥١٥	٠,٩٠٧
٢	الحقوق الاجتماعية	٠,٧٥٩	
٣	الحقوق السياسية والمدنية	٠,٧٨٠	
٤	الحقوق الاقتصادية	٠,٧١٨	
٥	الحقوق العلمية	٠,٧٦٧	

يتضح من الجدول السابق أن معامل الصدق الذاتي للمقياس مجملاً يساوي ( ٠,٩٠٧ ) ، وبالنسبة لأبعاد المقياس يساوي ( ٠,٥١٥ ، ٠,٧١٨ ، ٠,٧٥٩ ، ٠,٧٦٧ ، ٠,٧٨٠ ) بالنسبة للحقوق الدينية ، الحقوق الاقتصادية ، الحقوق الاجتماعية ، الحقوق العلمية ، الحقوق السياسية والمدنية ، على الترتيب ، وهذا المعامل يشير إلى أن مقياس الوعي بحقوق المرأة يقيس ما وضع لقياسه .

### حساب معامل السهولة، والصعوبة، والتباين:

بتطبيق معادلتَي السهولة والصعوبة على مفردات مقياس حقوق المرأة وجد أنهما قد تراوحا بين ( ٠,٢٣ : ٠,٧٧ ) (ملحق ١٢) وهذه النسب تشير إلى أن أسئلة المقياس مناسبة في سهولتها وصعوبتها .

وقد أكد ذلك حساب معامل التباين، حيث تراوح بين ( ٠,١٨ : ٠,٢٥ ) .

### زمن تطبيق المقياس:

تم حساب زمن تطبيق المقياس عن طريق حساب متوسط زمن أول متعلم ينتهي من الإجابة، وآخر متعلم ينتهي من الإجابة(ملحق ١٢):

$$\text{متوسط زمن المقياس} = \frac{٣٥ + ٢٥}{٢} = ٣٠ \text{ دقيقة.}$$

وتكون هناك خمس دقائق لإلقاء التعليمات ، ومن ثم فإن الزمن المناسب للمقياس يساوي ( ٣٥ ) دقيقة.

### ٤- الصورة النهائية للمقياس:

بعد عرض المقياس على السادة المحكمين، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية التي أجريت لتحديد صدق المقياس وثباته ومعاملات السهولة والصعوبة والتميز لمفرداته وزمنه تم صياغة المقياس في صورته النهائية ( ملحق ٧ ) استعداداً للتطبيق على مجموعة الدراسة . أما بالنسبة لتقدير درجات المقياس فقد تم إعداد مفتاح لتصحيح المقياس، وقد حددت درجة لكل مفردة من مفردات المقياس، وبالتالي يكون مجموع درجات المقياس ( ٢٩ ) درجة . والجدول التالي يوضح مواصفات مقياس الوعي بحقوق المرأة لدى طلاب المرحلة الثانوية في صورته النهائية:

### جدول (١٩)

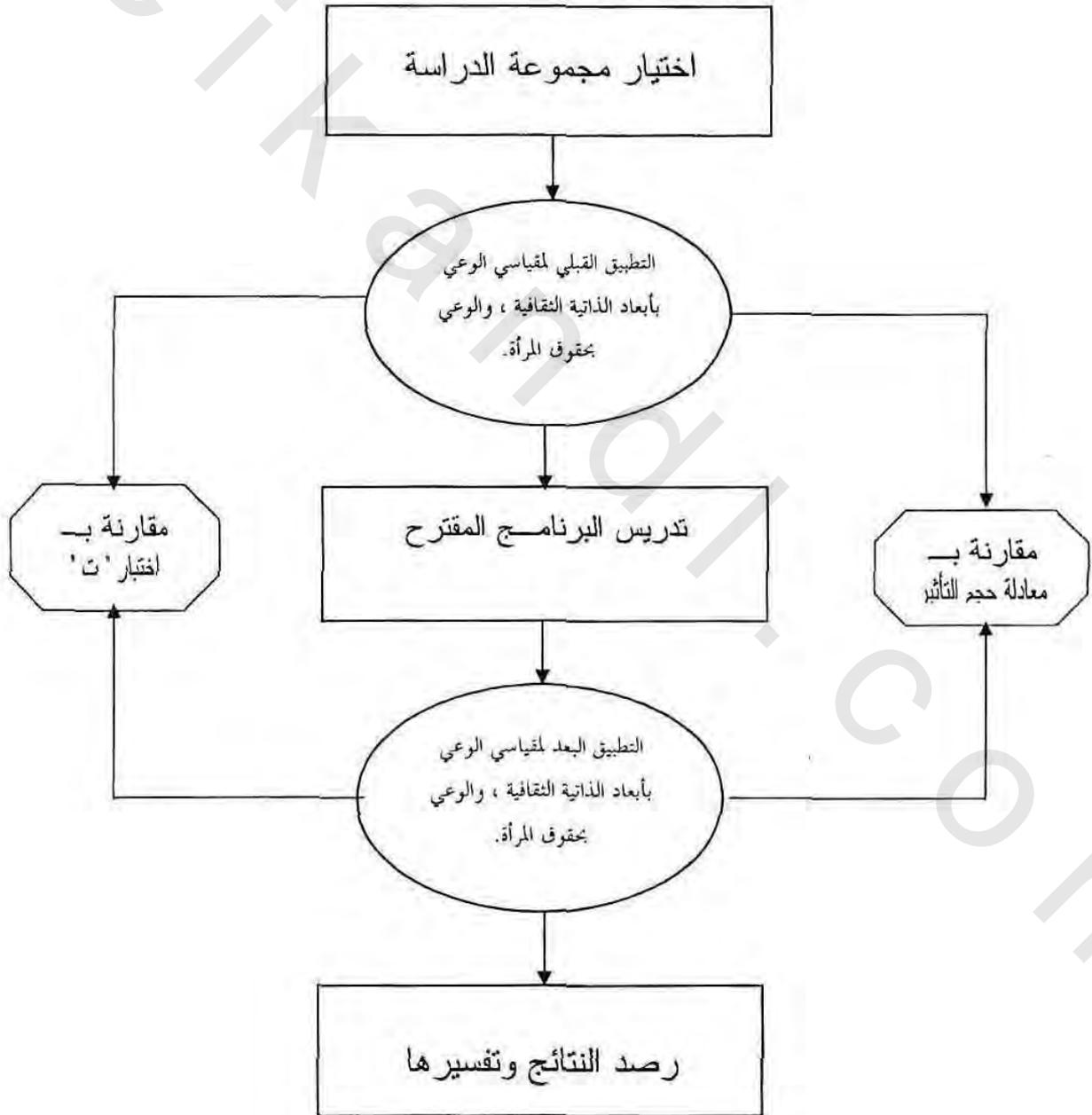
### مواصفات مقياس الوعي بحقوق المرأة لطلاب المرحلة الثانوية

النسبة المئوية		عدد الأسئلة		أرقام الأسئلة في المقياس	البعد الفرعي	المقياس
الأبعاد الفرعية	المقياس	الأبعاد الفرعية	المقياس			
١٧,٢٤	١٠٠,٠٠	٥	٢٩	٥-١	الحقوق الدينية	مقياس حقوق المرأة
٢١,٠٣		٩		١٤-٦	الحقوق الاجتماعية	
٢٤,١٤		٧		٢١-١٥	الحقوق السياسية والمدنية	
١٧,٢٤		٥		٢٦-٢٢	الحقوق الاقتصادية	
١٠,٢٤		٣		٢٩-٢٧	الحقوق العلمية	

## تجربة البحث:

تم تجريب البرنامج المقترح، لقياس فاعليته في تنمية أبعاد الذاتية الثقافية، والوعي بحقوق المرأة لدى طلاب المرحلة الثانوية، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ م، وفقا للخطوات التالية:

- ١- اختيار مجموعة البحث.
  - ٢- التطبيق القبلي لمقياسي الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية، والوعي بحقوق المرأة.
  - ٣- تدريس البرنامج المقترح.
  - ٤- التطبيق البعدي لمقياسي الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية، والوعي بحقوق المرأة.
  - ٥- تفرغ البيانات، ومعالجتها إحصائيا، ورصد النتائج وتفسيرها.
- والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي للبحث:



شكل (٢) التصميم التجريبي للبحث

## أولاً: اختيار مجموعة البحث:

نظراً لأن مادة التاريخ تدريس في الصف الثاني أو الثالث الثانوي كمقرر أساسي لطلاب الثانوية العامة، فقد تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثالث الثانوي العام، وقد فضلت الباحثة أن تتبع التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة، ويمكن تلخيص الخطوات الإجرائية لهذا التصميم كما يلي (ل. ر. جاي، ١٩٩٣، ٣٤٢: ٣٤٣؛ جابر. عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم، ١٩٩٦، ٢٠٣):

- اختيار مجموعة البحث.
  - تطبيق اختبار قبلي على المجموعة، وذلك قبل إدخال المتغير المستقل ( البرنامج المقترح ) في التجربة.
  - استخدام المتغير المستقل على النحو الذي يحدده الباحث ويضبطه، ويهدف هذا الاستخدام إلى إحداث تغييرات معينة في المتغير التابع، يمكن ملاحظتها وقياسها.
  - تطبيق اختبار بعدي لقياس تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.
  - حساب الفرق بين القياسين: القبلي، والبعدي، ثم تختبر دلالة هذا الفرق إحصائياً.
- بناء على ذلك تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثالث الثانوي، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨م؛ كي يطبق عليها أدوات البحث لقياس فاعلية البرنامج، وقد بلغ عددها ( ٤١ ) طالبا وطالبة من مدرسة أولاد محمد مرجان الثانوية بدشروط، التابعة لإدارة ديروط التعليمية، وبعد ذلك قامت الباحثة بإجراء الترتيبات اللازمة من حيث الموافقات الإدارية للتطبيق، الجهات المختصة (ملحق ١١)، والاتفاق مع المسؤولين على الأوقات التي سيتم التطبيق فيها.

### ثانياً: التطبيق القبلي لمقاييس أبعاد الذاتية الثقافية، والوعي بحقوق المرأة:

بعد إجراء الترتيبات اللازمة لتطبيق تجربة البحث، قامت الباحثة بتطبيق مقاييس أبعاد الذاتية الثقافية، والوعي بحقوق المرأة على مجموعة البحث بهدف الوقوف على المستوى الأولي لأفراد المجموعة في أبعاد الذاتية الثقافية، والوعي بحقوق المرأة من ناحية، وللمقارنة بين درجات الطلاب التي يحصلون عليها في هذا القياس، والتي يحصلون عليها بعد تطبيق المقاييس بعدياً.

### ثالثاً: تدريس البرنامج المقترح في التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية:

حرصت الباحثة قبل البدء في تدريس البرنامج أن تبدأ بتعريف نفسها إلى الطلاب، وتعرفهم فرداً فرداً، والإجابة عن أسئلتهم، وتوجيه بعض التعليمات الخاصة بدراسة البرنامج إليهم، وهذه التعليمات مدونة في بداية كتاب المتعلم.

بالإضافة إلى ذلك فقد ناقشت الباحثة مع الطلاب بعض الأمور التي من شأنها أن تساهم في نجاح تجربة البحث، وفي تحقيق الفائدة منه، مثل:

- ينبغي ألا يخجل أي طالب أو طالبة من طرح أي سؤال حين يريد الاستفسار عنه أثناء تدريس محتوى البرنامج.
- كل متعلم له دور متميز في الدراسة فينبغي أن يشارك بفاعلية، فالأفكار تولد الأفكار.

وقد راعت الباحثة عدة اعتبارات وضعتها في الاعتبار عن التخطيط لإعداد البرنامج وتنفيذه، وذلك كالتالي:

أن تكون دراسة البرنامج مائة بالنسبة للطلاب فعرضت عليهم فكرة موجزة عن البرنامج وكيفية دراسته، والوسائط التعليمية التي سيشاهدونها، والوثائق التاريخية التي يمكن أن يطلعوا عليها.

أن يقارب عدد الدروس المتضمنة في كل وحدة من وحدات البرنامج، بحيث تمثل كل وحدة فكرة تاريخية أو حدث تاريخي معين.

أن يكون تعلم البرنامج قائم على نشاط المتعلم، ففضلت أن تكون طرائق التدريس التي تستخدم متمركزة حول المتعلم، وأثناء استخدام طرائق التعلم الجمعي نوهت الباحثة على الطلاب أن تختار كل مجموعة اسما لها، وقد زود الطلاب باسم للمجموعة، وبطاقات مكتوب عليها تعليمات للهدوء (البطاقة مكتوب عليها : يرجى الهدوء)، وتعليمات لانتهاؤ الوقت (البطاقة مكتوب عليها : انتهى الوقت)، بالإضافة إلى بعض اللوحات الجيبية ليضع الطلاب فيها بعض نواتج تعلمهم سواء أثناء عرض المجموعات، أم عرض الأفراد.

بعد ذلك تمت طباعة كتاب الطالب، وتم توزيعه على الطلاب ؛ حتى يتسنى لهم متابعة الشرح، وكي ينفذوا الأنشطة والتدريبات المطلوبة منهم، ويكون مرجعا لديهم يرجعون إليه للإلمام بمحتوى البرنامج.

وقد قام بالتدريس أحد المعلمين الأكفاء، وهو معلم أول للتاريخ بمدرسة أولاد محمد مرجان الثانوية المشتركة بدشروط، وهو حاصل على الماجستير في التاريخ اليوناني والروماني من كلية الآداب جامعة أسيوط، وقد عهدت الباحثة إليه بتدريس البرنامج بعد تسليمه دليل المعلم، ومناقشته في محتوى البرنامج وكيفية تنفيذه وفقا للطرائق المقترحة في دليل المعلم.

كما ناقشت الباحثة مع المعلم كيفية تنفيذ الأنشطة التي تؤكد وتنمي أبعاد الذاتية الثقافية، والوعي بحقوق المرأة لدى الطلاب، وقد حرصت الباحثة على أن تتابع بنفسها خطوات السير في تدريس البرنامج منذ البدء فيه، وحتى انتهائه .

وقد استغرق تدريس البرنامج حوالي ستة أسابيع، بواقع خمس حصص أسبوعيا، ، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ( ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ م ) بداية من يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ / ٣ / ٢٠٠٨ إلى يوم الخميس الموافق ٧ / ٥ / ٢٠٠٨، وقد تم التقاط مجموعة من الصور الفوتوغرافية أثناء تدريس البرنامج وتطبيقه (ملحق ١٣).

#### وقد لوحظ أثناء تنفيذ البرنامج ما يلي:

- استمتع الطلاب بقيامهم بأدوار قيادية عن تعلم محتوى البرنامج، حيث كان منهم من يقوم بدور القائد أثناء التعلم في مجموعات.
- تنفيذ الطلاب للأنشطة المزود بها البرنامج بصورة متميزة، يعكس مدى استمتاعهم بدراسة البرنامج في مجمله.

- إعداد لوحات لـ: أسماء المجموعات، والهدوء، والوقت كانت من الأمور التي تشجع الطلاب على الالتزام بالوقت، وتنفيذ المهام المطلوبة بدقة.
- تنافس الطلاب وتعاونهم في تنفيذ الأنشطة المطلوبة منهم، يوحى برغبة كل مجموعة في التفوق على المجموعات الأخرى، وقد استغلت الباحثة هذه الرغبة في تشجيع الطلاب في مختلف المجموعات بالتعاون سوياً، والتوصل إلى نواتج تعلم أفضل.
- شعور الطلاب بالبهجة عندما كانوا يشاهدون الوثائق التاريخية، التي تعرض لهم على جهاز العرض الخارجي ( Data Show ) خاصة التقارير التي تلخص قضية الصراع العربي الإسرائيلي.

### **رابعاً: التطبيق البعدي لمقاييس أبعاد الذاتية الثقافية، والوعي بحقوق المرأة:**

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج، تم تطبيق مقياس أبعاد الذاتية الثقافية، والوعي بحقوق المرأة تطبيقاً بعدياً على أفراد مجموعة البحث؛ وذلك للمقارنة بين الدرجات التي حصل عليها الطلاب في التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي، لتعرف تأثير البرنامج المقترح في التاريخ في تنمية أبعاد الذاتية الثقافية، والوعي بحقوق المرأة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### **الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق التجربة:**

هناك بعض الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق تجربة البحث، والتي يمكن الإشارة إلى أهمها فيما يلي:

- تخوف إدارة المدرسة والطلاب من أن يكون محتوى البرنامج يختلف عن المحتوى الذي يدرسه الطلاب ، وقد تغلبت الباحثة على هذه المشكلة بأن جعلت محتوى البرنامج قائماً على محتوى الكتاب ، بالإضافة إلى تزويده ببعض المعلومات والأنشطة والتدريبات التي تسهم في تنمية أبعاد الذاتية الثقافية ، والوعي بحقوق المرأة .
- محاولة بعض الطلاب التغيب عن الحضور للمدرسة بحجة الجلوس في المنزل للمذاكرة ، وتم التغلب على هذه المشكلة بتقديم التعزيزات المناسبة للطلاب سواء كانت معنوية أم مادية ، بالإضافة إلى إثارة دافعية الطلاب للحضور من خلال عرض الوثائق التاريخية في حجرة الوسائط المتعددة ، واستخدام طرائق التدريس التي تتمركز حولهم ، ووجود بعض الوسائل التعليمية غير التقليدية.
- التأخر في البدء في تنفيذ البرنامج وتطبيقه على الطلاب ، حيث إن الوحدات التجريبية كان موعدها خلال شهر مارس ، وهذا ما جعل الباحثة تلجأ إلى تطبيق البرنامج بإحدى قرى مدينة ديروط بمحافظة أسيوط لتعاون إدارة المدرسة ، وأن القرية يمكن فيها التحكم في الطلاب وإحضارهم إلى المدرسة لقوة العلاقات الاجتماعية بين أعضاء المدرسة والطلاب .
- ارتبطت بالمشكلة السابقة مشكلة أخرى، تمثلت في أن الحصص التي قررت لتدريس البرنامج كانت غير كافية لانتهاء منه ، وتم التغلب على ذلك من خلال التفاهم مع المعلم المسئول عن تدريس البرنامج ، وإدارة المدرسة بتدريس أكثر من حصة خلال اليوم الواحد .

- كانت غرفة مناهل المعرفة غير مجهزة بالشكل المطلوب لعرض الوثائق التاريخية للطلاب ، حيث كانت مساحة الغرفة ضيقة لا تسمح بحضور عدد كبير من الطلاب - حيث كان الطلاب يستمتعون جدا بمشاهدة هذه الوثائق - وحماسهم لمشاهدة مثل هذه العروض والتي كانت بالنسبة لهم عامل جذب كان يسهم في كسر حدة الملل التي تنتاب الطلاب من كثرة الحصص التي يدرسونها ، ولكن تم التغلب على هذه المشكلة من خلال عرض العديد من المواقع - وفقها لمكانها الطبيعي في البرنامج - للمتعلمين على جهاز الكمبيوتر، بالإضافة إلى أن الباحثة قد أعدت أسطوانة مدمجة ( CD ) وضع عليها عددا من المواد التعليمية اللازمة للبرنامج يتم ووزعت على الطلاب ، وكان الطلاب يشاهدونها في منازلهم أو في صالات الإنترنت في القرية.

### المعالجة الإحصائية لبيانات البحث:

- استلزم طبيعة هذا البحث استخدام بعض المعادلات والأساليب الإحصائية، وذلك للتأكد من صدق وثبات بعض الأدوات، والتوصل إلى نتائج البحث، وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة قد استخدمت الحزمة الإحصائية (SPSS-V10) للتوصل إلى بعض النتائج، وفيما يلي عرض لأهم المعادلات التي استخدمت في البحث الحالي (ملحق ١٢):
- ١- معادلة حساب نسبة الاتفاق.
  - ٢- معامل الثبات.
  - ٣- معامل الصدق.
  - ٤- معادلة حساب زمن تطبيق المقياس.
  - ٥- اختبار " ت " للمجموعتين مرتبطتين ومتساويتين.
  - ٦- المتوسط الحسابي.
  - ٧- الانحراف المعياري.

والفصل التالي يوضح النتائج التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق هذه المعادلات الإحصائية.